# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجمعة 7 شباط 2025
العدد 5422 السنة التاسعة عشرة
Vendredi 7 Février 2025 no 5422 19ème année

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير

موازنة الضمان 2025
**اختلال التوازن المالي وفائض وهمي**

5

لا حكومة خارج مسار الحرب الإسرائيلية على المقاومة وحلفائها

## لبنان تحت الوصاية الأميركية - السعودية

2

## اتفاق غزّة في مهبّ عاصفة ترامب

6 - 9

(أ ف ب)

قضية اليوم

## الوصاية الأميركية - السعودية تبسط سلطتها

# كيف تُشكّل الحكومة وكيف تستعدّ للانتخابات النيابية؟

اتّسعت دائرة الشكوك والانطباعات السلبية أمس حيال إمكانية التوصل إلى تشكيل حكومة في وقتٍ قريب. بل إن ثمّة مخاوف بدأت بالتصاعد في شأن العقدة الحقيقية التي تمنَع الرئيس المكلّف نواف سلام من إتمام مهمته. ففيما كانَ الأخير يتحضّر للإعلان عن تشكيلته الوزارية، بدا من الواضح أن ثمّة وقائع جديدة طارت معها كل الحسابات، وهي تتخطّى «المعايير» التي قال سلام إنه يلتزم بها. فظاهر الأمر، أن الخلاف هو حول الاسم الشيعي الخامس، لكن باطنه يعكس وجود شروط خارجية (أميركية – سعودية) بأن تشكّل الحكومة وفق آليات تمنع تشكّل ثلث ضامن فيها، مع مسعى من «الثنائي الخارجي» إلى إبعاد حزب الله عن الحكومة تماماً. وهو موقف يُرتقب أن تنقله مبعوثة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مورغان أورتاغوس، التي وصلت إلى بيروت مساء أمس، وفق المعلومات التي كشفتها وكالة «رويترز» عن أن «الولايات المتّحدة لن تتسامح مع النفوذ غير المضبوط لحزب الله وحلفائه في تشكيل الحكومة الجديدة».

ما بدا خلافاً حول تسمية الوزراء، لم يحجب جانباً أساسياً من المعركة يتعلق باستكمال التحالف الأميركي - السعودي في الحرب الإسرائيلية ضد لبنان والمقاومة. وهي معركة تستهدف، بشكل واضح، قيام سلطة سياسية تابعة كلياً لهذا التحالف الذي يريد فرض جدول أعمال لا ينحصر فقط بكيفية إدارة الدولة في المرحلة المقبلة، بل بتحضير لبنان خلال الـ 15 شهراً المقبلة من أجل أن تكون الانتخابات النيابية المقبلة عنواناً للإجهاز على المقاومة وحلفائها.

ولأن المعركة بهذا الحجم، فإن فكرة «تقاطع المصالح» بين رغبات الرئيس المكلّف ومطالب الثنائي - السعودي قد تأخذ شكلاً أكثر خطورة، عندما يتبيّن أن كل ما يريده الرئيس المكلّف، أو يسعى إلى فرضه من قواعد ونتائج على صعيد تشكيل الحكومة، إنما يعكس الأهداف الفعلية للتحالف الخارجي الساعي إلى فرض وصاية كاملة على لبنان، من خلال السيطرة على القرار السياسي والعسكري من جهة، وتوسيع دائرة النفوذ لتشمل الإدارة العامة بكل فروعها الأمنية والمالية والقضائية. وهي عملية تطوّع للمشاركة فيها حشد من المجموعات، سواء كانت على شكل قوى سياسية أو تجمعات تنسب إلى نفسها صفة المدنية أو الأهلية، فيما الهدف الذي بات واضحاً الآن يمكن تلخيصه بالآتي:

أولاً، منع أي فرصة لأي مجموعة من لون طائفي واحد من الخروج بما يفقدها ميثاقيتها، وهو ما استدعى أن تكون لرئيس الحكومة يد في تسمية وزير من كل طائفة، علماً أنّ الوزراء السنّة الخمسة جميعاً تحت سلطته.

ثانياً، منع أي فرصة لتشكيل تحالف سياسي داخل الحكومة يمكنه تشكيل ثلث معطّل، إذ إن تقاطعات سياسية قد تجمع ممثلي حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر وتيار المردة، وفي حال حصل الثنائي الشيعي على 5 مقاعد، والتيار وحلفاؤه الأرمن على 3 مقاعد وتيار المردة على مقعد، فإن هذا التحالف يمكنه جمع 9 مقاعد. لذلك، تقرّر سحب مقعدين من الشيعة والتيار الوطني، واختيار وزير محسوب على تيار المردة لا يكون خاضعاً تماماً لسلطة التيار سياسياً، ما ينزع من هؤلاء الأفرقاء أي فرصة لتهديد مصير الحكومة. وفي المقابل، يملك رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف نفوذاً على عشرة مقاعد على الأقل، بينما تتوزع المقاعد الـ 14 الأخرى على قوى وتحالفات غير قادرة على تهديد الحكومة أيضاً.

ثالثاً، السعي منذ الآن إلى فرض قاعدة تمثيلية من خارج نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، عبر فرض أسماء على الثنائي الشيعي أو على القوى المسيحية والكتل السنّية، بما يقود إلى تكريس واقع أن نتائج الانتخابات النيابية لا تعكس حقيقة التمثيل الشعبي. وهو ما يمثّل انقلاباً غير دستوري على نتائج الانتخابات. ولا يمكن للرئيس المكلّف - ولو تفاهم مع رئيس الجمهورية على ذلك - أن يحقق ذلك إلا من خلال إدخال معيار جديد إلى طريقة تشكيل الحكومة، وهو أن لرئيس الحكومة الحق باختيار أسماء من كل الطوائف. وهو إذ يبرر ذلك بأنه اختار وزيراً درزياً ووزراء مسيحيين من دون موافقة مسبقة من القوى السياسية الدرزية والمسيحية، إلا أن الجميع يعرف أن من تمّ اختيارهم ليسوا في موقع المعارض لوليد جنبلاط أو سمير جعجع أو سامي الجميل.

رابعاً، بدا أن هناك «ثأراً» قديماً للأميركيين والسعوديين يريدون تصفيته مع التيار الوطني الحر والنائب جبران باسيل. فرغبة سمير جعجع بإبعاد التيار عن الحكومة ليست كافية لذلك، كما أن الرئيس المكلّف الذي لا تربطه علاقة ودّ بالتيار ليس ممن يرتاحون لشخصية جعجع، ويدرك أن «القوات اللبنانية» أُجبرت على تسميته، وهو ما يعزّز فرضية أن السعودية والولايات المتحدة تريدان الانتقام من التيار الوطني بإقصائه كلياً عن المشهد الحكومي، تمهيداً لمحاصرته ودفعه إلى التراجع في الانتخابات النيابية المقبلة.

# لقاء بعبدا فجّر الخلاف السياسي حول الحكومة

فشلت أمس أبرز محاولات إصدار مراسيم تشكيل الحكومة، وتبخّرت آمال من استبشروا خيراً بوصول الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية إلى قصر بعبدا، قبل أن يغادر رئيس مجلس النواب نبيه بري الاجتماع مع الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام من الباب الخلفي للقصر، إذ تسبّب ذلك بصدمة في الوسط السياسي الذي كانَ قد سلّم بولادة الحكومة، خصوصاً أن المشهد غير اعتيادي، رغم أن الجميع كانَ مدركاً لوجود تفاصيل تحتاج إلى حلّ، لكنّ أحداً لم يتوقّع أن تُطيح بالتشكيلة.

وكانت حركة المشاورات الصباحية استمرت لأكثر من ساعة ونصف ساعة بين الرؤساء الثلاثة، غادر بعدها بري، ثمّ الرئيس المكلّف الذي اكتفى بالقول: «مشي الحال وما مشي الحال». ومع مغادرة بري، الذي كان يُنتظر أن يعلن مراسيم التكليف والتأليف، تأكّد أن لا حكومة جاهزة. ورغم أن «المجهر» سَلّط على الخلاف حول اسم الوزير الشيعي الخامس، وهو ما تولّت «الجوقة» المحيطة بسلام تسويقه، كما فعل النائب مارك ضوّ، إلا أن البحث أظهر أن الإشكاليات متعددة:

الأولى، تتصل بالاسم الشيعي الخامس، وبحسب المعلومات المحيطة بهذه العقدة، كان الرئيس بري ينتظر من سلام أن يُرسل إليه أسماءً ليختار منها، لكنّ الأخير لم يفعل عندما تواصل بري مع رئيس الجمهورية جوزيف عون الذي طرح اسم القاضي عبد الرضا ناصر فوافق رئيس المجلس عليه.

عندها اقترح عون على بري حضور الاجتماع «بلكي منتفاهم مع سلام». وخلال الاجتماع أكّد بري أن «اسم لميا المبيض (رئيسة معهد باسل فليحان المالي) مش وارد عند الثنائي»، فقال سلام: «لا أقبل بالقاضي ناصر.

> سلام متمسّك بكسر احتكار الثنائي للتمثيل الشيعي وبري يرفض

إما لميا أو لا أحد، وأنا فيني شكّل حكومة». فأجاب بري: «إذا لميا يعني ما في حكومة».

أما الإشكالية الثانية، فتتعلق بعدم وجود معيار للتشكيل لدى سلام، إذ ظهرت اعتراضات على إعطاء 4 وزارات للثنائي حزب الله وحركة أمل اللذين يحتلاّن 27 مقعداً نيابياً، مقابل 4 وزارات لـ«القوات» التي يمثّلها 19 نائباً، بينما يجري «تحجيم» التيار الوطني الحر أو إحراجه لإخراجه بإعطائه حقيبة واحدة غير وازنة، ومنع أي وزارة خدمات عن تيار «المردة» و«التكتل المستقل» الذي يضم المردة إلى جانب آخرين، فيما يُعطى حزب «الكتائب» وزارة العدل. ولّما سئل سلام عن ذلك قال إنه «لا يلتزم بمعايير»!

ورغم الغبار الكثيف حول مصير الحكومة، والحملات الإعلامية المنظّمة لتحميل الثنائي حزب الله وحركة أمل المسؤولية، إلا أن بعض المحيطين بسلام الذين يستعجلون تسجيل انتصارات، دائماً ما يخرجون مسرعين ليكشفوا الحقائق على نحو يتناقض تماماً مع ادّعاءاتهم السيادية والتغييرية. فهم يتحدّثون بصراحة عن وجود قرار خارجي بمنع حزب الله من المشاركة في الحكومة، كما هي الحال بالنسبة إلى الولايات المتحدة، باعتبار أن «حزب الله خسر في حربه ضد إسرائيل، وبالتالي يجب أن تُترجم هذه الخسارة داخلياً، إذ يتعيّن على حزب الله أن يظل مهزوماً ويجري كسره سياسياً»، ويهددون بـ«عزل لبنان ودمار اقتصادي وعدم وصول المساعدات أو مجيء الاستثمارات إلى البلد».

وتضاف إلى الموقف الأميركي، رواية أخرى بشأن موقف المملكة العربية السعودية التي وضعت أمام الرئيس المكلف خطاً أحمر عنوانه: ممنوع الثلث الضامن. فالرياض تريد محو أي أثر لاتفاق الدوحة الذي وُقّع عام 2008، والذي أعطى الحزب وحلفاءه ثلث الحقائب الوزارية زائدة واحدة في أي حكومة، وهذا ما يُفسّر إصرار سلام على استبعاد التيار الوطني الحر من الحكومة وسلب الثنائي حق الحصول على الوزير الشيعي الخامس.

وفيما تردّد مساء أمس أن الاتصالات استؤنفت بين الثنائي والرئيس المكلّف للبحث في أسماء جديدة، مع تسجيل انحسار للتوقعات المتعجّلة والمبالغة في التفاؤل، قالت أوساط مطّلعة على المشاورات والاتصالات الجارية لتذليل العقبات إن «الأيام القليلة المقبلة ستساهم بقوة في إبراز العامل الخارجي المعطّل للحكومة، بعدما بدأت ملامحه تظهر»، وسط خشية متعاظمة من أن يؤدي ذلك إلى انفجار الوضع السياسي.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

# النوّاب السنّة لسلام: لا لاختصار الطائفة بـ«كلنا إرادة»

### «صفر عالشمال»!

من هذا المنظور، خرجت علاقته مع ائتلاف النوّاب السنّة، الذي يضمّ نوّاب كتل «الاعتدال الوطني» و«التوافق الوطني» و«لبنان الجديد»، ومعهم بعض المستقلين كالنائب فؤاد مخزومي، عن المعايير المُتّبعة للتمثيل مع الكتل النيابية الأخرى، كأنّه «صفر على الشمال»، مع كيل اتّهامات لهم من بعض الذين يدورون في فلكه بأنّهم «يبيعون ويشترون» في المناصب الوزارية.

كلّ ذلك، أدّى إلى انقطاع حبال التواصل مع سلام في اليومين الماضيين بعدد من النوّاب السنّة، طالباً لقاءهم لمحاولة إعادة ما انقطع. إلا أن هؤلاء باتوا متيقّنين من أن الرّجل «يفعل غير ما يقول، ويبيعهم أوهاماً عندما يلتقيهم قبل أن يكتشفوا أنّها ليست إلا وعوداً في الهواء».

### وعد بالتراجع عن حنين السيّد

وحتّى مُلاحظات دار الفتوى بالكاد نجحت في حماسة الرئيس المكلّف لبعض الأسماء، كما هو حاصل مع المرشّحة حنين السيّد التي اعترض مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان على توزيرها بسبب زواجها بغير مسلم وتغيير قيودها، ما لا يصحّ معه أن تكون من الحصة السنّية. وتقول مصادر إنّ المفتي دعا سلام، الذي زاره أمس، إلى التعاطي مع النوّاب السنّة بالطريقة نفسها التي يتّبعها مع نوّاب الطوائف الأخرى. وتشير معلومات إلى أن اللقاء الأوّل بين الطرفين، الذي حصل بعد رفض الرئيس المكلف زيارة المرجعيات الدينيّة، لم يكن سلبياً، وأن الأخير وعد المفتي بتغيير اسم السيّد، وحمل معه إلى القصر الجمهوري اسماً بديلاً منها، يتردّد أنّ رئيس الجمهوريّة لم يوافق عليه.

في المحصّلة، ترى مصادر النوّاب السنّة أن الغبن الذي يتعرّضون له لن يتوقّف، من دون تبرئة الجانب السعودي الذي أعطى الـ«ok» للرئيس المكلّف بإمكانيّة تغييبهم عن تشكيلته والتعاطي معهم بفوقيّة غير معهودة، ولذلك أبلغ بعض النوّاب الجانب السعودي انزعاجهم من هذه الطريقة.

رغم ذلك، لا يحسم النواب أمر إعطاء الثقة من عدمها، وإن كان البعض قد جاهر بأن الطريق إلى «الثقة» بات سالكاً، وينتظرون عقد لقاء جامع بينهم قريباً لإعلان موقفهم.

### «نرفض التهميش»

في هذا الإطار، يقول النائب نبيل بدر لـ«الأخبار» إنّ «عتبنا نابع من أنّ النوّاب السنّة هم من سمّوا سلام لتشكيل الحكومة وفتحوا الباب أمامه، باعتباره الأصلح، وبالتالي عليه أن يردّ الجميل بالجميل، وليس بإبعادهم عن التشكيلة الحكومية واختصار الطائفة به، علماً أنّه ليس زعيماً سياسياً يحظى بشرعيّة شعبيّة».

وانتقد بدر التعاطي بمعايير مختلفة مع النوّاب السنّة، لافتاً إلى أنّ سلام قال على باب القصر الجمهوري إنّه لم يعتمد معيار نائب لكل كتلة من 5 نوّاب، «فلماذا إذاً أعطى القوات 5 نوّاب وأعطى حصّة للكتائب؟ كما أنه يردّد بأنّه أتى من رحم الثورة، فكيف يكون ذلك وهو يُريد تمثيل جميع أحزاب المنظومة؟». وخلص إلى أن سلام «يفعل عكس ما يقول، ونحن كنوّاب ترشّحنا إلى الانتخابات النيابيّة بقصد المُشاركة بالسلطة، وليس بهدف إلحاق الغبن بنا واستبعادنا عن التركيبة دوناً عن جميع الكتل».

كذلك شدّد النائب وليد البعريني لـ«الأخبار» على أن «لا اعتراضات على سلام، فهو صاحب كفّ نظيف وسيرة ممتازة، لكنّي أطالبه بالاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة لأنه لم يمثّل في حكومته إلا من شتمه وتجاهله، أمّا نحن الذين سمّيناه، وقرّرنا أن نكون درع حماية له ونشدّ عضده، فقرّر تهميشنا». وعن إمكانية حجب الثقة، قال: «هذا الأمر نحسمه بعد اجتماعنا، إما كتكتلة اعتدال أو كائتلاف الكتل الثلاث».

> اتّهامات للرئيس المكلّف بأنه نصّب نفسه «الوكيل الشرعي» الوحيد للطائفة السنّية

## التيار إلى المعارضة... الرهان على عدم إقلاع الحكومة

**رلى إبراهيم**

بات من شبه المؤكّد أن التيار الوطني الحر لن يشارك في حكومة العهد الأولى التي يشكّلها القاضي نواف سلام. ولم يأت هذا القرار نتيجة عزوف النائب جبران باسيل، بل لأن سلام قرّر استبعاد التيار من تشكيلته لأسباب غير واضحة. فباسيل الذي سمّى سلام لرئاسة الحكومة، أعلن منذ اللحظة الأولى أنه يرى في القاضي سلام وجهاً إصلاحياً، وأفرط في إبداء الإيجابية لتسهيل مهمة الرئيس المكلّف بعدم المناقشة لا في عدد الحقائب ولا في أسماء شاغليها، على أن يكون الاسم المُقترح «محل ثقة» ليتمكّن من تبنيه.

ولكن، منذ بدء سلام مفاوضات التشكيل والتداول في الأسماء، تركّز اهتمامه على التفاوض مع الثنائي حزب الله وحركة أمل حول الحصة الشيعية، ومن ثم مع القوات اللبنانية، فيما لم يؤتَ على ذكر اسم أي مرشح يمثّل التيار الوطني الحر، ولم يجر الاتصال برئيس التيار لعرض أي حقيبة عليه، وفي التمثيل المسيحي، سمّى سلام نائب رئيس الحكومة ووزيري الطاقة والاتصالات ووضع فيتوات على أسماء اقترحها رئيس الجمهورية. وبالتالي، مع مرور نحو أسبوعين على التكليف، بدأت الصورة تتّضح أكثر لدى التيار مع شعور بأن ثمة مسعى لإبقائه خارج الحكومة، أو إحراجه بالتمثيل لدفعه إلى الخروج بنفسه. وقبل ثلاثة أيام، عقد باسيل مؤتمراً صحافياً تحدّث فيه عن عدم وحدة المعايير في التفاوض مع الأطراف السياسية، وكرّر حرص التيار على عدم التمسك بحقيبة أو اسم معيّن أو عدد معيّن، «إنما ليس على حساب التنكّر لذاتنا وحضورنا وما نمثّل». وأشار إلى «مسعى خبيث لدى البعض لمنع إعطاء التيار مع أي فريق آخر إمكانية الحصول على الثلث المعطل»، والغاية منه «إمّا تصغير حجم التيار أو منعه من دخول الحكومة».

يومها كان يُفترض أن يصعّد باسيل اللهجة تجاه طريقة تشكيل الحكومة ومحاولات إقصائه، غير أن «صديقه نواف» طلب منه التريث ووعده خيراً بإيجاد حلول منصفة للجميع. لكن، على ما يبدو، فإن استراتيجية سلام مع التيار وكل الأحزاب الأخرى، تتركّز على شراء الوقت لمفاجآتهم بتشكيلة يعتبرها هو متوازنة وتتناسب مع هدفه «الإصلاحي». لذلك، وفور قبول «القوات اللبنانية» بالأسماء التي اقترحها سلام لتمثيلها (جو صدّي وكمال شحادة)، لم يعد الرئيس المكلّف بحاجة إلى غطاء التيار، فاستغنى عنه رغم «الصداقة» التي تجمع بين سلام وباسيل الذي يعقد مؤتمراً صحافياً اليوم لتوضيح ما جرى.

في الميزان السياسي، ثمة 3 نقاط أساسية تشير إلى خسارة التيار جرّاء عدم مشاركته في الحكومة المقبلة:

أولاً، سبق أن لوّح التيار بخيار الخروج إلى المعارضة من منطلق أنها تريحه. إلا أن الوضع اليوم، دولياً وإقليمياً ومحلياً، مختلف تماماً عن عام 2005، فضلاً عن أن التيار، بنوابه ووزرائه وناشطيه، اعتاد على السلطة وكان جزءاً أساسياً فيها منذ نحو تسع سنوات. كما أن تجربته السيئة في الحكم، والتي لا تزال طرية في الأذهان، لن تساعده كثيراً في المعارضة لأنه سيواجه دائماً بعبارة «إنكم كنتم في الحكم ولم تحققوا شيئاً».

ثانياً، كان التيار أحد المساهمين في تكليف سلام وذهب إلى تسميته مع معرفته المسبقة أنه بخياره هذا سيكون قد كسر القشة المتبقية مع حزب الله في مرحلة حساسة جداً بالنسبة إلى الأخير من منطلق دعم «التغيير». غير أنه انتهى بخسارة كلّ من التمثيل الحكومي والتحالف مع الحزب.

ثالثاً، حكومة نواف سلام ستكون حكومة تعيينات وقرارات سياسية وانتخابات بلدية ونيابية، ما يجعل تمثيل الأحزاب ضمنها ضرورة لأنها تأتي في مرحلة تأسيسية في البلد، من إعادة الإعمار إلى الملف الاقتصادي والاجتماعي، إلى المتغيرات التي ستعصف بالسياسة طبقاً للمتغيرات الدولية وفي الجنوب اللبناني، ما يفرض على كل الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة، لأن من يبقى خارجها سيكون خارج التسوية أو الخارطة الجديدة بشكل عام.

ويبقى ثمة رهان واحد يمكن للتيار المراهنة عليه هو ألا تتمكّن الحكومة من الإقلاع بسبب الخلافات السياسية التي تعتري الأفرقاء المشكّلة لها، وأن تكون المرحلة المقبلة مليئة بالصدام والصراعات الكبيرة التي ستؤثّر على العمل الحكومي وربما تعلّقه نهائياً.

تقرير

# لماذا تريد أورتاغوس تفقّد شمع والجبّين وإرمث؟

**آمال خليل**

ينتظر أن تقوم المبعوثة الأميركية الخاصة إلى لبنان، مورغان أورتاغوس، بزيارتها الأولى اليوم الى الجنوب بعد تعيينها نائبة للمبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط خلفاً لعاموس هوكشتين. ومنذ تعيينها قبل نحو ثلاثة أسابيع، عُلّقت اجتماعات لجنة الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الى حين زيارتها للبنان. ويتوقع أن ترأس أورتاغوس الاجتماع المقبل للجنة الذي ستحدّد موعده بنفسها، علماً أن آخر اجتماع عُقد قبل أسبوع واحد من انتهاء مهلة الستين يوماً لانسحاب العدوّ في 27 كانون الثاني الماضي.

ووفق مصادر مطّلعة، فإنّ أورتاغوس التي وصلت ليل أمس إلى بيروت ستنتقل الى الجنوب، بواسطة مروحية برفقة رئيس اللجنة الجنرال الأميركي غاسبر جيفرز وعدد من ضباط الجيش اللبناني، في زيارة استطلاعية للحدود. وتتضمّن الجولة محطات لافتة مثل بلدة شمع وتلة إرمث الواقعة بين شمع والناقورة ومثلث طيرحرفا - الجبين. وهي المواقع التي شهدت مواجهات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي سعت للسيطرة على شمع والبيّاضة والتلال المحيطة بها بسبب مميّزاتها الاستراتيجية التي تشرف على ساحل صور وفلسطين المحتلة.

> الجيش اللبناني ينتشر في بليدا الاحد المقبل

وتخصص أورتاغوس غداً السبت للقاء المرجعيات اللبنانية؛ من بينها رئيس مجلس النواب نبيه بري. ونقلت مصادر عين التينة أجواء حذرة قبل التعرّف الى أورتاغوس، خشية ما قد تحمله من خطط قد تكون منحازة لمصلحة إسرائيل، مع ما كشفه العدوّ عن نيّته تمديد احتلاله لبعض البلدات الجنوبية والاحتفاظ ببعض التلال.

ميدانياً، أغار الطيران الحربي الاسرائيلي ليل أمس على السلسلة الشرقية فوق بلدات جنتا ويحفوفا والخربة، فيما لم تسجّل أيّ تطوّرات في الجنوب على صعيد انسحاب قوات الاحتلال أو انتشار الجيش اللبناني. وأعلن رئيس بلدية بليدا حسان حجازي تبلّغه أن الجيش سينتشر في البلدة الأحد المقبل، بعدما سُجّل آخر انتشار في عيترون الأحد الماضي.

في غضون ذلك، شهدت البلدات الحدودية المحرّرة عودة لعدد من عائلاتها. ووفق مصادر محلّية، عادت 16 عائلة الى عيتا الشعب و160 إلى بيت ليف و90 الى القنطرة. وتقوم لجان العمل البلدي في حزب الله بتوفير البنى التحتية من توزيع مراحيض جاهزة وخزانات مياه وإنارة على الطاقة الشمسية وإصلاح شبكة الكهرباء وتأمين مازوت المولدات.

ووفق آخر تحديث أصدرته المنظمة الدولية للهجرة، فإن عدد النازحين الذين لا يزالون خارج بلداتهم يبلغ حوالي 99 ألفاً، منهم أكثر من الذين لا يزالون يقيمون في مراكز إيواء.

(من الويب)

تقرير

## اشتباكات بين «الهيئة» وعشائر لبنانية في قرى حوض العاصي

**رامح حمية**

منذ سقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد، في الثامن من كانون الأول الماضي، شهدت قرى حوض العاصي السورية التي يقطنها لبنانيون وسوريون (زيتا وحاويك والسماقيات الشرقية والغربية والصفصافة وربلة والحيدرية والغسانية والحمام وسقرجة والسكمانية والنهرية والعقربية والفاضلية والدبابية) جولات من المناوشات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وإطلاق النار بين مسلحي «هيئة تحرير الشام» وعدد من أبناء عشائر المنطقة من آل زعيتر وجعفر ونون والجمل، بالتزامن مع تهجير عشرات الآلاف من أبناء هذه المناطق إلى قرى البقاع الشمالي.

وقبل 10 أيام تقريباً، عُقد لقاء بين ممثلين عن العشائر والعائلات وممثل عن «الإدارة السورية الجديدة»، وتم الاتفاق على «ضبط النفس بين الطرفين وتشكيل لجنة مشتركة للتنسيق»، بحسب ما أكّد أحد المشاركين في اللقاء لـ«الأخبار»، مؤكداً أن الأمور كانت تسير بشكل أطراف بلدة القصر على الحدود اللبنانية - السورية.

وأرسلت «الهيئة» تعزيزات عسكرية إلى أطراف بلدة حاويك وتمكّن مسلحوها من دخولها وخطفوا نحو 18 شخصاً ممن تبقوا فيها بعد سقوط النظام السوري، بينهم مختار البلدة غسان نون والدكتور أحمد زعيتر، إضافة إلى نساء وأطفال، رداً على أسر مسلحي العشائر اثنين من عناصر الهيئة مع آلية عسكرية.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، دخلت عشيرة الملحم السورية وساطة بين الطرفين من أجل التهدئة. ونجحت الاتصالات التي أدارها الجيش اللبناني ليلاً في إجراء تبادل للمخطوفين بين الطرفين في وقت متأخر ليلاً. وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن «هيئة تحرير الشام» أطلقت المخطوفين و16 امرأة وطفلاً للصليب الأحمر اللبناني وتسلّمت جريحين وجثة أحد مسلحيها في معبر جوسي.

> تبادل للمخطوفين ليلاً بعد وساطة عشائرية

وبالتزامن مع الاشتباكات، عزّز الجيش اللبناني انتشاره على طول الحدود مع استنفار عناصره خشية تمدّد الاشتباكات إلى الداخل اللبناني.

(من الويب)

«أكثر من طبيعي قبل أن نفاجأ صباح اليوم (أمس) بقصف صاروخي عنيف من بلدتي هيت والعقربية لبلدة حاويك، ما دفعنا إلى الرد، ودارت اشتباكات عنيفة» بين أبناء بلدة حاويك وجرماش وبلوزة، أدّت إلى مقتل أحد مسلحي «هيئة تحرير الشام»، وإلحاق أضرار كبيرة بالمنازل والممتلكات. كما أدّى القصف إلى إصابة جندي لبناني بعد سقوط قذيفة هاون قرب مركز للجيش عند

تقرير

## عون يعد بمتابعة موقوفي السعودية والإمارات

ملفّ الموقوفين اللبنانيين في الإمارات لم يُغلق بعد، على عكس ما يتصرّف الجميع في لبنان. وهو ما أكّدته رسالة خطية وجّهها أهالي الموقوفين في الإمارات والسعودية إلى رئيس الجمهورية جوزيف عون يدعونه فيها إلى تحريك الملف مع أبو ظبي والرياض. وتلقّوا وعداً من عون بتحريك الملف خلال زيارته المرتقبة إلى هاتين الدولتين بعد ولادة الحكومة.

وعلمت «الأخبار» أن السلطات الإماراتية أفرجت بعيداً من الأضواء العام الماضي عن الموقوفَين أحمد أسعد فاعور وعلي حسن المبدّر اللذين غادرا الإمارات، بعد شهر على زيارة مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا لأبو ظبي في آذار 2024. وكانت حدود المهمة الرسمية المعلنة البحث في ملف سبعة موقوفين لبنانيين في الإمارات منذ سنوات، بتهمة «تمويل حزب الله، والتخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية» وفق ما تدّعيه سلطات الأمن الإماراتية. وسُرّب حينها أن أبو ظبي وعدت صفا بالإفراج تباعاً عن الموقوفين السبعة.

وفي 18 نيسان 2024، أُطلق سراح فاعور الذي اعتقله جهاز أمن الدولة الإماراتي عام 2014، وحكم عليه بالسجن المؤبّد. فيما أُطلق سراح المبدر في 16 حزيران 2024، بعد ست سنوات في السجون الإماراتية، إثر اعتقاله عام 2018، والحكم عليه بالسجن 15 عاماً.

والاثنان من ضمن سبعة لبنانيين يقبعون في سجون الإمارات، اعتُقلوا بين عامي 2014 و2019، وتراوح محكومياتهم بين 15 عاماً والمؤبّد، ومع الإفراج عنهما، لا يزال قيد الاعتقال في أبو ظبي كل من: فوزي محمد دكروب (مؤبّد)، عبد الرحمن طلال شومان (مؤبّد)، عبدالله هاني عبدالله (مؤبّد)، أحمد علي مكاوي (15 عاماً)، ووليد محمد إدريس (غير محكوم).

وأطلقت الإمارات 11 موقوفاً عام 2021. ومنتصف 2023، أفرجت عن 10 لبنانيين بعد توقيفهم لمدة شهرين، وذلك بعد أسابيع من وفاة الموقوف اللبناني غازي عز الدين تحت التعذيب في أحد السجون الإماراتية.

كذلك، لا تزال السلطات السعودية تعتقل 11 موقوفاً من أصل 26 اعتُقلوا بين عامي 2021 و2023، بتهمة التواصل مع حزب الله، وتراوح أحكامهم بين السجن خمس سنوات والسجن المؤبّد، فيما لا يزال بعضهم قيد المحاكمة.

(الأخبار)

لم توضح إدارة الضمان المبادئ المعتمدة لتحديد كلفة الاعمال الاستشفائية (الاخبار)

تقرير

## موازنة الضمان لعام 2025

# اختلال التوازن المالي بفائض وهمي

**فؤاد بزي**

منذ مطلع 2025، يعكف مجلس إدارة الضمان على دراسة مشروع الموازنة العامة والموازنة الإدارية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وبحسب تقرير إدارة الضمان، قدّرت الواردات لعام 2025 بـ604 ملايين دولار، مقابل نفقات بقيمة 565 مليون دولار. محاسبياً، هي موازنة برّاقة تحقّق فائضاً في فروع الضمان الثلاثة بقيمة إجمالية مقدرة بنحو 39 مليون دولار، إنما بحسب رأي عدد من أعضاء مجلس إدارة الضمان من بينهم أمين السر الأول غسان غصن، وممثل الدولة في المجلس عادل عليق، ورفيق سلامة وفضل الله شريف، فإن موازنة الضمان «فاقدة للتوازن المالي»، مشيرين إلى «ديون الضمان المخفية» تجعل «المركز المالي للصندوق مختلاً». لا بل يلمحون إلى أن إدارة الضمان تعمّدت إخفاء النفقات مقابل تضخيم الواردات، لأنها لا تذكر ديون المضمونين، ولا تفسّر سبب انقلاب الفائض إلى عجز في موازنة فرع المرض والأمومة، وتُسقط ذكر قيمة فواتير الهاتف والكهرباء المترتبة على مراكز الضمان. في رأيهم، إن موازنة الضمان للسنة الجارية «تفتقر إلى الشمولية والعمق والمنهجية العلمية الدقيقة في تقدير الإيرادات والنفقات»، ويطالبون بالتخلي «عن الاعتماد المفرط على التدفقات النقدية كأداة في إعداد الموازنة لأنها تفتح المجال للتلاعب بالنتائج»، إذ تؤخر الإدارة المدفوعات لتقليل الإنفاق، ما يحقق «فائضاً ظاهرياً». بمعنى آخر، الإدارة تتلاعب بالأرقام وتخفي الحقيقة. تقدر إدارة الضمان أن تبلغ قيمة تقديمات فرع ضمان المرض والأمومة في 2025 نحو 346 مليون دولار منها 123 مليوناً في حالة المرض و223 مليون دولار للاستشفاء و7 ملايين نفقات إدارية. وفي المقابل، فإن إيرادات الفرع تبلغ 202 مليون من الاشتراكات و39 مليون دولار مساهمة من الدولة، أي بعجز 104 ملايين دولار بعد حسم الأكلاف التشغيلية وإيرادات الفوائد. وتم تمويل هذا العجز من مال الاحتياط. وفي فرع التعويضات العائلية، بلغت قيمة النفقات المقدرة بنحو 23 مليون دولار واشتراكات بقيمة 23 مليون دولار، أي بفائض بعد اقتطاع الكلفة التشغيلية يبلغ 4 ملايين دولار. كما إن نفقات فرع تعويض نهاية الخدمة قدرت بنحو 171 مليون دولار مقابل اشتراكات بقيمة 212 مليون دولار بالإضافة إلى تسويات نهاية الخدمة بقيمة 81 مليون دولار، أي بفائض بعد اقتطاع الأكلاف التشغيلية وإيرادات الفوائد وسواها، يقدّر بنحو 129 مليون دولار.

> لم تذكر إدارة الضمان المستحقات المترتبة للمضمونين

إزاء هذه التقديرات، يسجّل عدد من أعضاء مجلس إدارة الصندوق ملاحظات مرتبطة ببنية هذه الموازنة المطروحة على المجلس لدراستها. يقول أمين السرّ الأول غسان غصن، إن الموازنة أحيلت إلى المجلس من دون «قطع حساب السنة السابقة»، كما إنها لم تتبنَّ «منهجاً علمياً لتقدير الإيرادات»، لذا يمكن اعتبارها «حشو أوراق». ويشير إلى أنه خلال إعداد الموازنة، ضربت الإدارة قانون الضمان بعرض الحائط، واستخدمت «مال الاحتياط» لتغطية عجز فرع المرض والأمومة، واعتمدت على احتساب الفرق بين المقبوضات والمدفوعات لتحديد كتلة الاحتياط، بدلاً من احتساب الفرق بين الإيرادات والنفقات الفعلية لا التقديرية.

باختصار، الإدارة عمدت إلى «نفخ الواردات، والاحتياط». فهي لم تذكر المتوجبات المستحقة على الصندوق ومنها فواتير الكهرباء والهاتف المترتبة على مراكز الضمان. «ورغم ملاحظات اللجنة الفنية على طريقة تقدير موازنة عام 2024، كرّرت الإدارة الأخطاء نفسها في موازنة 2025 معتمدة على نتائج تحصيلات الفصل الثالث من عام 2024 مضروبة بـ4. لذا، يمكن تشبيه مشروع موازنة الضمان لعام 2025 بـ«مسلسل ممل» على حدّ توصيف غصن. فهو مشروع بلا رؤية أو أهداف واضحة ومحدّدة، ولا يمكن البناء عليه بسبب الفجوة الكبيرة بين التقديرات والتحصيلات الفعلية، ولم يأخذ بـ27 توصية للجنة الفنية من أصل 39 أرسلتها للإدارة على مدى عامين كاملين. فمن أبرز التوصيات التي كانت ستؤثّر بشكل جذري على أرقام الموازنة، إعادة النظر في لائحة المستلزمات الطبية لاعتماد السعر الأدنى بدلاً من التسعير على أساس العلامة التجارية، «ولم تقدّم الإدارة دراسة مالية لوضع فرع المرض والأمومة، وفرع التقديمات العائلية، وفرع نهاية الخدمة، وأسقطت تعديل الحد الأقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع التقديمات العائلية، وتركت الضمان من دون دراسات توضح واقع الاستخدام والترك في السنوات الخمس الأخيرة».

يلاحظ أعضاء آخرون في المجلس إن تسويات نهاية الخدمة شكّلت نصف قيمة التعويضات المقدرة في فرع نهاية الخدمة رغم أن الفصول الثلاثة الأولى من عام 2024، أظهرت أنّ قيمة التسويات تقارب قيمة تعويضات نهاية الخدمة بشكل كامل. فعلى أي أساس اعتمدت إدارة الضمان في تقديراتها؟ يعتقد هؤلاء أن العشوائية حكمت إعداد الموازنة، وهذا يظهر في التفاوت الكبير الذي وقع فيه فرع المرض والأمومة، إذ توقعت الإدارة في 2024 تحقيق هذا الفرع فائضاً نقدياً قيمته 2,6 مليون دولار بينما حقق الفرع فائضاً نقدياً قيمته 107 ملايين دولار من دون مساهمة الدولة (الدولة تدفع 25% من قيمة الفواتير الطبية). لكن عند التدقيق في أرقام الإنفاق، تظهر المسألة بشكل أوضح؛ فقد بلغ مجموع التقديمات الطبية 13 مليون دولار فقط عام 2024، علماً بأنّ الضمان يغطي ثلث الشعب اللبناني. لذا، يمكن الاستنتاج أنّ الضمان لا يسدّد ديونه.

**26**
**ضعفاً**
هو حجم ارتفاع النفقات الطبية في موازنة عام 2025 من 13 مليون دولار عام 2024 إلى 347 مليون دولار

**57.4**
**في المئة**
هي نسبة النفقات الطبية داخل المستشفيات وخارجها من مجموع واردات الضمان البالغة 604 ملايين دولار

**25.3**
**مليون دولار**
هي مساهمة فروع الضمان الأربعة في النفقات الإدارية في موازنة عام 2025

# سياسات الفاجعة

عقيل سعيد محفوض *

العالمُ العربي اليوم هو «عالم الفاجعة»، والكتابة عنه هي «كتابة الفاجعة». لا يقف الأمر عند العنف والموت داخل المجتمعات والبلدان، وفي ما بينها، ومع الآخر، بل يتعدّاه إلى «الخروج من الفضاء التاريخي»، بتعبير موريس بلانشو، أو «خروج العرب (والمسلمين) من التاريخ»، بتعبير كتّاب ومثقفين في الإقليم والعالم. وسوف يظهر معنىً أن الأمر أبعد من ذلك.

تَحدّث في الإقليم كل الأهوال المعروفة والممكنة أو المُتصوَّرة (وغير المُتصوَّرة!) للحرب من عنف وقتل وموت وتهجير وتدمير، بالإضافة إلى ما يشبه الموات الثقافي والقيمي والتاريخي. يتحدّث أدونيس مثلاً عن «أعراض العرب»، بالمعنى الحضاري وليس بالمعنى البيولوجي؛ مع أن جانباً من الانتهاكات في عدد من بلدان الإقليم يدخل في باب الإبادة والتطهير العرقي والديني، وبالطبع الثقافي والقيمي والرمزي.

أخفقت كل مشروعات التغيير، وانتهت -غالباً، وبتأثير عوامل مختلفة- إلى كوارث أو فواجع، لا مبالغة في ذلك، ولا من أفق لتغيير الأحوال، ولا من يريد أن يفعل شيئاً مفيداً أو مناسباً لـ«احتواء» ما يحدث، ولا السير ببلدان الصراع والحرب في الإقليم لأن تكون قابلة للعيش فيها، بـ«الحد الأدنى» من عيش بالمعنى البيولوجي والفيزيولوجي!

انتقل العربُ من السرديات الكبرى والإيديولوجيات (وربما الأوهام) العريضة، إلى سياسات التسلط والتمزق والصراع، ثم إلى سياسات الكارثة، بمعنى الكراهية والتعصّب والتشرّد والجوع والخوف والهجرة واللجوء، وصولاً إلى «سياسات الفاجعة»، وهي -إلى كل ما سبق- «التدمير الذاتي» و«الانتحار»، وصولاً أيضاً إلى «الانقراض» أو «الخروج من التاريخ» بالمعنى الإنساني والحضاري، كما تتكرّر الإشارة، من دون الشعور بهول ما يحدث، وربما تقديره بأنه هو الاستجابة الصحيحة لأسئلة التاريخ والحاضر والمستقبل!

وتكاد الفاجعة -بهذا المعنى- أن تكون «المشترك الرئيسي» بين العرب اليوم. ولعل المظاهر الأكثر «حيوية» و«توالداً» لديهم هي ظواهر العنف والموت. وإن موقعهم في موازين المعنى والقوة في العالم هو مؤشر على ذلك، ولو أنهم ليسوا سواء. قد يكون السوريون في المقدمة، باعتبار التحدّيات الوجودية التي شهدوها، وقد كانوا خلال سنوات عدة أبطال المشهد بلا منازع تقريباً، ويتبعهم السودانيون والليبيون واليمنيون، وبالطبع الفلسطينيون واللبنانيون، وإلى حد ما العراقيون. بهذا المعنى، يصحّ أنّ العرب «أمّة واحدة» بالفعل!

لكن، مرة أخرى، الأمور لا تقف هنا، إذ «الفاجع» في ما يحدث أنه يكاد يصبح «حدثاً عادياً»، يتكرر بشكل روتيني ويومي في حياة الناس، وفي وسائل الاتصال والتواصل، وتعتاد عليه النفوس، وتتطبّع به الأجيال فَطَبْعُها بالاستبداد والتسلّط والطغيان، كما لو أنّ ما تعيشه وتشهده هو قدر لا فكاك منه! ويحدث في عدد من مجتمعات وبلدان الصراع أن ذهنية (أو بالأحرى ذهان أو هستيريا) الانتظام والتطييف والمذهبة تتجاوز كل بعد ممكن أو مُتخيَّل لـ«وطن» أو «وطنية» أو «إنسانية»، ويرتفع إيقاع الكراهية والعنف بشكل لا مثيل له في التاريخ الحديث للإقليم.

ومهما كان من هول ما يحدث في الإقليم، إلا أنه لا يبرّر -بأي حال- عدم المعرفة به أو عدم الانهمام به، وعبثاً ومكابدةً وتفكيكاً... وإن أمكن تجاوزاً. ومع أن شعوب الإقليم وصلت إلى الفاجعة أو هي في الفاجعة، إلا أنها لم تدرك حدودها أو نهاياتها القصوى بعد، وذلك في معانٍ رئيسية هي الآتية:

- إنّ الإقليم لم يصل إلى ذروة الفاجعة أو بالأحرى قعرها، إذ لا يزال ثمّة إمكان للمزيد، على ما يظهر من اتجاهات الأحوال في عدد من البلدان العربية وفي الإقليم عامّة. ويدخل عدد كبير ومتزايد من البلدان العربية في قوائم «الدول الهشّة» أو «المهدّدة بالفشل» أو «الفاشلة».

لم تتوافق فواعل الإقليم على «تحديد» و«تعيين» ما هي فيه، لا شكّ أن ثمّة تقديرات أو دراسات وحتى استبصارات مهمّة، لكن ليس تعميمات يمكن التوافق عليها، ليس بما هي تعميمات ومعارف فحسب، وإنما بما هي «وعي جمعي». ولا يبدو أن مجتمعات الإقليم تفعل الشيء الكثير بهذا الخصوص، إلا أن تزداد تمزّقاً وعنفاً وهامشية.

تبدو الفاجعة في أحوال الإقليم كما لو أنها «قانون تاريخي» أو نوع من «الحتمية التاريخية»، مسار طويل ومعقّد متفاوت الصعود والهبوط ولكنه في كل، أو معظم، الأحوال «مسار فاجعة»، حتى ما يسمّى عصر القوّة والإمبراطوريات لا يخرج عن الخط، ثمّة في الوعي واللاوعي ما يحيل إلى الفاجعة ومنطقها الحاكم للمجال والأمّة. انظر أحاديث افتراق الأمّة أو ما يعرف بـ«حديث الفرقة الناجية»، وأحاديث ومقولات وسرديّات الانقسام والحرب والموت.

> فقدان المعنى والقوّة، وعدم امتلاك شيء يمكن تقديمه للعالم، بالمعنى القيمي والحضاري. استنفد العرب كل خطاب ممكن حول إسهامهم في الحضارة العالمية. وانتهت مقولات «الرسالة الخالدة» (!) إلى انقسامية حادة وتطييف ومذهبة وعنف لا حدود له

إنّ الفاجعة لا تنتهي بالموت، الموت هو شكل من أشكالها، ولكنه أكثرها «حيوية» و«توالداً»، الموت «ينتجها» أيضاً. لا يموت مَن يموت وحسب، بل يؤسّس لموت آخر. والموت يجرّ الموت، والدم يجر الدم.

ثمّة نوع من محو الذكر والإبادة بالمعنى الحيوي والبيولوجي، وبالطبع بالمعنى الرمزي. وتدمير الأثر، وحتى تدمير المقابر وإزالة التسميات والرموز والألوان... إلخ، والمحو من الذاكرة الجمعية، وتعزيز صور ومدارك معينة في الذاكرة الجمعية. والدفع لتغيير الهوية الرمزية والبصرية.

لكن الفاجعة ليست معادلاً للموت، تحدث الأمور «بأثر رجعي»، كما يقول فقهاء القانون، على الأفراد والجماعات أن يعيدوا هندسة وتشكيل كل شيء كان في الماضي، ليتوافق مع اللحظة الراهنة. هذا أصعب أو أبعد من الموت، يحدث بشكل ذاتي وقهري في نوع من «الاستبطان» و«التمثّل» لما يريده الخصم أو يريده صاحب القوّة والسلطة.

ثمّة كارثة أو فاجعة لا تنتهي إلى الموت بالضرورة، لا يشبهه بشيء! وتبدو الفاجعة، بالنسبة إلى الإقليم، كما لو أنها مصداق لقانون أو دينامية قاهرة و«غير عكوسة»، تقع على شعوب الإقليم أو تقع فيهم، وأحياناً ما تقع بأيديهم هم أنفسهم، بكثافة لا مثيل لها تقريباً، ولا أفق لتغيير ذلك، إلا أن يقدر اللهُ أمراً كان مفعولاً!

* كاتب سوري

# محاولة لمراجعة سجلّ المجابهة مع الحركة الصهيونية [1935-1948]

محمد سيّد رصاص *

في اليوم الأخير من شهر آذار 1939، أعطت بريطانيا لبولندا ضمانة منفردة بالحفاظ على استقلالها بعد أسابيع من بدء تحرّش هتلر بها، وهو ما كان يعني استعداداً عند لندن للدخول في حرب عالمية ثانية، فيما كان رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشمبرلن قبل ستة أشهر في مؤتمر ميونيخ قد أغمض عينيه عن بدء التهام الألمان لتشيكوسلوفاكيا، في ظنّ منه بأنه بذلك يتفادى المجابهة مع الألمان ويُسكن شهيّة هتلر التوسعية.

كان لافتاً، مع تكشف غيوم الحرب العالمية، أن تلتفت لندن إلى إرضاء العرب وكسب ودهم وخاصة مع وجود اتجاهات في مصر (الملك فاروق - سياسيون مثل علي ماهر) وفي العراق (رشيد عالي الكيلاني - وضباط كبار في الجيش) تظهر ميولاً نحو الألمان. وقد أتت ترجمة أولى لهذه السياسة البريطانية مع صدور الكتاب الأبيض في 17 أيار 1939 الذي فيه تخلٍّ عن وعد بلفور عام 1917 وعن تقرير لجنة بيل الذي دعا عام 1937 إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، وذلك عندما دعا الكتاب الأبيض إلى استقلال فلسطين كاملة بدولة واحدة خلال عشر سنوات وقيّد من الهجرة اليهودية ومنع بيع الأراضي المملوكة لعرب إلى اليهود.

كان صادماً لكثير من الساسة في فلسطين وفي البلاد العربية أن يرفض رئيس «اللجنة العربية العليا» الحاج امين الحسيني الكتاب الأبيض، وأن يتشارك في رفضه وبالدرجة نفسها مع الحدّة مع رئيس الوكالة اليهودية في فلسطين دبفيد بن غوريون ومع زعيم الاتجاه اليميني في الحركة الصهيونية زئيف جابوتنسكي. ثم كان صادماً أكثر، وهو كان منذ خريف 1939 مقيماً في العراق وله تأثير على رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني وقادة الجيش العراقي، أن يرفض عرضاً بريطانياً قدّم في تموز 1940 (أي بعد شهر من احتلال الألمان لفرنسا ووقوف بريطانيا منفردة بوجه الألمان بينما كان ستالين قد عقد اتفاقية آب 1939 مع هتلر، وفيما الولايات المتحدة فيها اتجاه انعزالي قوي رافض للاشتراك في الحرب على غير اتجاه يريد الاشتراك في الحرب ضد الألمان يتزعمه الرئيس فرانكلين روزفلت)، قدّم لوزير الخارجية نوري السعيد بمقايضة التنفيذ الفوري للكتاب الأبيض في استقلال فلسطين إن قام العراق بوضع نصف جيشه خارج الحدود تحت تصرف القيادة العسكرية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وأعلن الحرب على إيطاليا المحتلة لليبيا، التي كانت منذ الشهر السابق قد أعلنت الحرب على بريطانيا المسيطرة على مصر (جوزيف نيفو: «الحاج أمين وبريطانيا في الحرب العالمية الثانية»، مجلة دراسات الشرق الأوسط، المجلد 20، العدد 1، كانون الثاني 1984، ص 3-16) ، فيما الحركة الصهيونية بجناحيها العمالي، بزعامة بن غوريون، والتحريفي، بزعامة جابوتنسكي، بعد نشوب الحرب العالمية في 1 أيلول 1939 قد وضعت الملح على «جرح الكتاب الأبيض» وساندت البريطانيين في الحرب، ولم يشذّ عن ذلك سوى منظمة «الليحي» (المحاربون من أجل حرية إسرائيل) بزعامة أبراهام شترن الذي انشق عن منظمة «الأرغون» (المنظمة القومية العسكرية - الإيتسيل)، والتي تولّى مناحيم بيغن زعامتها بعد وفاة جابوتنسكي في تموز 1940، لرفض شترن توجّهات بيغن وقبله جابوتنسكي بوقف العمليات العسكرية ضد البريطانيين بعد نشوب الحرب العالمية.

هذا الاتجاه البريطاني لمراضاة العرب قد استمر، مع تصريح علني لوزير الخارجية البريطاني أنطوني ايدن في أيار 1941 بتأييد مشروع الوحدة العربية، ثم بمشروع طبخه اللورد موين (نائب وزير الدولة البريطاني المقيم في مصر 1942-1944)، ثم الوزير البريطاني المقيم لشؤون الشرق الأوسط، كانون الثاني 1944- 6 تشرين الثاني 1944)، ووافق عليه مجلس الوزراء البريطاني أوائل عام 1944، من أجل إقامة «سوريا الكبرى» وتضم سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين، على أن تقام منطقة حكم ذاتي لليهود في جزء من الساحل الفلسطيني، ومنطقة «الليحي» هي التي قتلت اللورد موين في القاهرة، وبالتأكيد برضىً صامت من بن غوريون وبيغن.

الحاج أمين الحسيني كان في اتجاه آخر، ويبدو أنه منذ أن تمّ نفيه من فلسطين بعد ثورة 1936 قد 1933 قد فكر في الاستعانة ببرلين ضد لندن، ولم يكن مثل زعيم الحركة الصهيونية العالمية حاييم وايزمان (ومن بعده بن غوريون منذ عام1935) يرى أن استمالة بريطانيا هي العامل الحاسم في تمييل إحدى كفّتي الميزان العربية - اليهودية في فلسطين، والحاج أمين، في إضراب 1936، والأرجح أيضاً مع تأثيراته الكبيرة على الثورة المسلحة للشيخ عز الدين القسام في خريف 1935، هو من جعل هذا الإضراب وهذه الثورة المسلحة يضعان الصهيونية وبريطانيا في مهداف واحد، ما جعل العرب يحاربون على جبهتين.

> كانت الحرب البريطانية - العراقية قد قادت إلى صدع كبير في العلاقات العربية - البريطانية ضمن دائرة تمتد من بغداد إلى القاهرة، مروراً بدمشق والقدس، مع قراءة بريطانية متوجّسة من مدّ اليد العربية للألمان التي ابداها الكيلاني والحاج امين

وحتى عندما أعطى البريطانيون إشارات للابتعاد عن الحركة الصهيونية، في الكتاب الأبيض وفي عرض تموز 1940، كانت ارتباطات الحاج أمين معيقة ومانعة ومفشلة للتقارب العربي - البريطاني، وهذا حصل عام 1939 ضمن الخريطة السياسية الفلسطينية، وفي عام 1940 كان هو المفشل للصفقة بين نوري السعيد والبريطانيين بشأن فلسطين بحكم تأثيره الكبير على رئيس الوزراء عالي الكيلاني وعلى ضباط الجيش العراقي. ويبدو أنه كان هو العرّاب لبدء اتصالات رئيس الوزراء العراقي عالي الكيلاني منذ صيف 1940 السرية مع هتلر عبر السفير الألماني في تركيا فون بابن (اسماعيل أحمد ياغي: «حركة رشيد عالي الكيلاني»، دار الطليعة، بيروت 1974، ص 107). وهو في بغداد كان رئيس «اللجنة العربية»، التي كانت سرية وتضم في عضويتها الكيلاني مع ثلاثة من قادة الجيش العراقي، من بينهم صلاح الدين الصباغ قائد الفرقة الثالثة في بغداد، بين أعضائها السبعة، وهذه اللجنة كانت القوة الخفيّة المحرّكة لانقلاب رشيد عالي الكيلاني في الأول من نيسان 1941 على البريطانيين والأسرة الهاشمية الملكية (ياغي: ص 87-88).

كانت الحرب البريطانية - العراقية (التي انتهت بانتصار البريطانيين في نهاية أيار 1941) قد قادت إلى صدع كبير في العلاقات العربية - البريطانية ضمن دائرة تمتد من بغداد إلى القاهرة، مروراً بدمشق والقدس، مع قراءة بريطانية متوجّسة من مدّ اليد العربية للألمان التي أبداها الكيلاني والحاج أمين، وربما هذا كان أحد الدوافع التي جعلت الدبابات البريطانية تقتحم قصر عابدين في القاهرة يوم 4 فبراير 1942 وتجبر الملك فاروق على تعيين مصطفى النحاس باشا رئيساً للوزراء، في ظرف كان فيه الألمان والإيطاليون عند الحدود الليبية - المصرية ووسط مخاوف من أن يكرر فاروق وسياسيون مصريون متحالفون معه محاولة الكيلاني والحاج أمين في الاستعانة بالألمان عبر «انقلاب دولة» كالذي جرى في بغداد ربما، بسبب 1 نيسان 1941 و4 فبراير 1942 ربما، بسبب 1 نيسان 1941 و4 فبراير 1942 حاول اللورد موين تقديم مشروعه بعدما بعثه رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل إلى القاهرة، ولكن أيضاً بسبب تداعيات ذلك اليومين لم يستطع أن ينجح، حيث لم يعد هناك من ساسة عرب يتجرّأون على مساندة ساسة مثل نوري السعيد والنحاس باشا، والوا بريطانيا وضعفت أسهمهم بحكم الارتباط بلندن الذي أصبح مكلفاً وضعيف الشعبية بسبب ذلك اليومين عند غالبية العرب، وخاصة في فلسطين وسوريا. ولو أن هناك وثائق بريطانية تكشفت عن تأييد مشروع موين عند جميل مردم بيك وشكري القوتلي ورياض الصلح. وربما أيضاً أن الحاج أمين، الذي عاد من ألمانيا بعد هزيمتها عام 1945 وجاء إلى القاهرة وترأس «الهيئة العربية العليا» التي مثّلت فلسطين في الجامعة العربية منذ عام 1946، وبسبب ذلك الجو المعادي للبريطانيين، قد ظلّ محافظاً على نفوذه عند الفلسطينيين والعرب وهو استمر على سياسة «كل شيء أو لا شيء»، وهو ما جعل الفلسطينيين والعرب لا يوافقون على تقرير لجنة التحقيق الأنكلو - أميركية (20 نيسان 1946) الداعي إلى وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية وعدم تحديد الشكل النهائي لدولة فلسطين ورفض الاستقلال المبكر، ثم عدم إبداء أيّ تأييد عربي للمشروع الأميركي في 30 آذار 1948 أمام الأمم المتحدة بإلغاء قرار تقسيم فلسطين (1947/11/29) ووضعها تحت الوصاية الدولية. والأرجح أن هذا المشروع أتى بسبب خشية واشنطن مع نشوب الحرب الباردة من عواقب تأييد ستالين للحركة الصهيونية، التي كانت بكل أفرعها العسكرية الثلاثة (الهاغانا، الأرغون والليحي) في مجابهة لندن. وبالتأكيد كان هذا المشروع الأميركي أحد الأسباب لإسراع بن غوريون في إعلان قيام دولة إسرائيل في عصر يوم الجمعة 14 أيار 1948.

السؤال الآن، الذي يجب أن يطرح وأن تتمّ المراجعة من خلاله: أما كان بالإمكان تفادي نكبة فلسطين عبر الفرص التي أتيحت للعرب والفلسطينيين خلال فترة 1939-1948؟

* كاتب سوري



على الغلاف

## ما بعد قنبلة ترامب

# اتفاق غزّة رهن «الغموض» الأميركي

يحيى دبوق

تثير رؤية الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في شأن قطاع غزة، وترحيل الفلسطينيين إلى خارجه، تساؤلات لا تنحصر فحسب في مدى جدّية الطرح، وإمكانية تطبيقه على أرض الواقع، بل تتعدّى ذلك إلى تأثيره المباشر على مسار اتفاق وقف إطلاق النار والمفاوضات الجارية للتوصّل إلى تفاهمات حول المرحلة الثانية منه. وعلى رغم الضجّة الكبيرة التي أثارتها الرؤية الأميركية، والتي يبدو أنها تحمل في طيّاتها هدفاً شخصيّاً، كما هي الحال مع العديد من أفكار ترامب، فإن السؤال المركزي الذي يجب التركيز عليه الآن، هو: هل ستؤدّي هذه الرؤية إلى نسف المفاوضات واستئناف الحرب؟ أم أن المسارين يسيران بشكل مستقلّ من دون أن يؤثّر أحدهما على الآخر؟ أم أن هناك تكاملاً، كما يرى بعض المراقبين، بين تلك الرؤية والجهود الدبلوماسية الهادفة إلى حلّ الأزمة؟ وفي ظلّ غياب إجابات حاسمة، تبرز فرضيّتان متباينتان: الأولى، وهي الأكثر تطرّفاً، تشير إلى أن رؤية ترامب قد تؤثّر سلباً على مفاوضات المرحلة الثانية، وربّما تعوّق استكمال تنفيذ ما تبقّى من المرحلة الأولى؛ أمّا الثانية، وهي الأكثر تفاؤلاً، فترى أن إنجاح خطّة وقف إطلاق النار، يشكّل جزءاً لا يتجزّأ من الرؤية «الترامبية» نفسها، ويُعدّ مقدّمة منطقية لتحقيقها؛ وإنْ كانت الفرضية الأولى أيضاً، وهنا المفارقة، تُعتبر أن من شأن استئناف الحرب وتكثيف العنف ضدّ الفلسطينيين، أن يساهم في الدفع إلى تهجيرهم من القطاع. وفي هذا الإطار، نقل موقع «والا» العبري، أمس، عن مسؤولين أميركيين، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكد خلال محادثاته في واشنطن، رغبته في تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق، لأقصى إلى «إمكانية» تأمين إطلاق سراح 2 أو 3 أسرى إسرائيليين إضافيين، وذلك «بناء على حالتهم الصحية وليس أكثر». وأشار المسؤولان إلى «نية» نتنياهو الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية، لكنه في المقابل يطالب بـ«تخلي حركة حماس عن السلطة في غزة ومغادرة كبار قادتها إلى الخارج». وفي حال عدم موافقتها على ما تقدّم، فإن «إسرائيل لن تنسحب من محور فيلادلفيا». وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة «معاريف» أن «المجلس الأمني والسياسي سيجتمع الثلاثاء المقبل لبحث المرحلة الثانية» من الصفقة. وبحسب ما هو مقرّر، سيغادر وفد إسرائيلي إلى الدوحة لاستكمال المفاوضات السبت المقبل، فيما من المتوقع أن تتسلم إسرائيل غداً الجمعة قائمة بأسماء الأسرى الإسرائيليين الذين سيتم الإفراج عنهم، حسبما نقلت «هيئة البث».

وعلى أي حال، يبدو أن الانتظار سيكون سيد الموقف في المدى المنظور. فعلى الرغم من أن خطّة ترامب لا تبدو كأنها تقلب الطاولة أو تغيّر بمفاوضات وقف إطلاق النار، لكنها قد تمنح المتطرّفين ذريعةً للتمسّك بتوجّهاتهم العدوانية، ظنّاً منهم أن مسار استئناف الحرب قد حصل على نوع من الضوء الأخضر في واشنطن. وهو واقع يفرض على الإدارة الأميركية مسؤولية أكبر في فرض إيقاعها الخاص على جميع الأطراف، ولا سيما الطرف الإسرائيلي، من خلال توضيح توجّهاتها وقراراتها بشكل لا يترك مجالاً للتأويل أو الاستغلال السياسي.

على أن رؤية ترامب أثارت مشكلة كبيرة تتعلّق بالتوقيت وأسلوب التقديم الذي حرص الرجل، كعادته، على أن يكون صادماً. ويبدو أن هناك «جرعة زائدة» من الحماسة في طرحه، الذي كان من الأجدى تقديمه بشكل تدريجي ومنهجي، وهو ما دفع كبار المسؤولين في الإدارة إلى الانخراط في عملية تبرير وتفسير للتصريحات، في محاولة لامتصاص الصدمة وتداعياتها السلبية على مسارات كانت قد أقرّت وبدأت تأخذ شكلاً عملياً على الأرض، ومن بينها مفاوضات المرحلة الثانية. وفي إطار ذلك التبرير، أكدت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، أنه لا توجد خطّة مكتوبة لإجلاء الفلسطينيين بشكل دائم، وأن أيّ عملية نقل ستكون مؤقتة فقط، في تناقض تام مع ما قاله ترامب نفسه. من جهتهم، حاول بعض مسؤولي الإدارة تقديم الاقتراح على أنه جزء من «مساعي واشنطن الدبلوماسية لتحقيق الاستقرار في المنطقة»، إذ شدّد هؤلاء على أنه لا توجد خطط لإشراك القوات الأميركية أو استخدام أموال دافعي الضرائب الأميركيين في تنفيذ الخطّة. كما فسّروا تصريحات روبيو، خلال مؤتمر صحافي، إن الرئيس الأميركي «اقترح، بحسن نيّة، إزالة الأنقاض من غزة وتنظيف المنطقة، فالناس بحاجة إلى مكان للعيش فيه خلال فترة إعادة الإعمار، مؤقتاً، كما يحدث في حالات الكوارث الطبيعية». وأشار روبيو إلى أن رئيسه كان يتحدّث فقط عن فكرة إخلاء القطاع مؤقتاً وإعادة بنائه، وليس عن فرض سيادة أو ملكية أميركية دائمة على غزة. إلّا أن مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أكد جدّية الرؤية ووجودها المسبق، وإنْ عمد أيضاً إلى التنصّل من جزء منها، قائلاً: خلال اجتماع خاص مع أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ، إن الرئيس «لا ينوي نشر أيّ قوات أميركية في غزة، ولا يرغب في إنفاق أيّ أموال أميركية لهذا الغرض». وعندما سئل عما إذا كانت التصريحات قد جاءت نتيجة «الحماسة اللحظية» لترامب، أجاب بأن الإدارة «تعمل على تطوير هذه الخطّة منذ مدّة».

> رؤية ترامب أثارت مشكلة كبيرة تتعلّق بالتوقيت وأسلوب التقديم الصادم

ولا يُعدّ اختيار ترامب طرح رؤيته بشكل صادم ومفاجئ، من «خارج الصندوق» تماماً، بهدف «فرض أجندة أميركية» من خلال الصدمة التي تتسبّب بها، بل هي خطة وُضعت لتُنفَّذ، وإن كان الغرض من إحداث صدمة اختبار ردود الفعل وتحديد كيفية التعامل مع التحدّيات التي قد تواجه عملية التنفيذ. كما أن الخطّة لا تزال في مراحلها الأولى، ومن المبكر اعتبارها فاشلة أو خيالية أو عرضة للانحسار، لأن هذا الطرف أو ذاك رفضها، وهي كما يبدو، حيّة وتنتظر معالجة العقبات التي قد تعترض طريقها. وما لم يتحقق له ذلك، فسيعمد ترامب، كعادته، إلى استغلال الرؤية نفسها في اتجاهات أخرى، من مثل الضغط على الفلسطينيين لتحقيق مكاسب أكبر في سياق المفاوضات على المراحل المقبلة من اتفاق وقف إطلاق النار، والترتيب الأمني والسياسي الذي ينتظر أن يعقب وقف الحرب.

خطة ترامب قد تمنح المتطرفين ذريعة للتمسك بتوجهاتهم العدوانية (أ ف ب)

## واشنطن للقاهرة: لا إعمار قبل خروج المقاتلين

القاهرة - الأخبار

اشترط مسؤولون أميركيون الخروج التدريجي للمقاتلين من قطاع غزة، على نحو منظّم وبما لا يسمح بعودتهم مجدداً إلى القطاع، حتّى يتمّ البدء في إعادة الإعمار خلال الفترة المقبلة، حسبما أفادت «الأخبار» مصادر مطّلعة على الاتصالات التي جرت في اليومين الماضيين، بين القاهرة وواشنطن وتل أبيب والدوحة، لافتة، في الوقت عواقب تأييد ستالين للحركة الصهيونية، التي نفسه، إلى وجود طلبات أميركية بإتمام الإعمار وفقاً لمخطّطات لا تسمح بوجود أنفاق أو أيّ أنشطة عسكرية محتملة، كما تسهّل، جغرافياً، وصول قوات الاحتلال إلى أيّ مكان من دون عقبات.

وبحسب مسؤول مصري، شارك في الاتصالات التي جرت مع البيت الأبيض، فإن خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لإعادة الإعمار تعتمد على «ضمان التأكد من عدم تكرار ما حدث خلال عملية «طوفان الأقصى» بأيّ شكل من الأشكال»، بالإضافة إلى «تصوّرات أخرى، بينها ما سُمّي بالتعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، والذي اعتبره المسؤول المصري أمراً «غير قابل للتحقيق». ويضيف المسؤول، في حديثه إلى «الأخبار»، أن المقاتلين الذين تطلب واشنطن إخراجهم أوّلاً من القطاع هم من «شكّلوا سدّاً منيعاً خلال الفترة الماضية أمام مخططات قوات الاحتلال». لافتاً إلى أن طلب ترحيلهم يتزامن مع بدء الحديث عن «عدم عودة المقاتلين المصابين الذين خرجوا من القطاع لتلقّي العلاج»، وذلك خلافاً لبنود اتفاق وقف إطلاق النار.

وإزاء ذلك، تعتبر القاهرة أن الطروحات الأميركية يعتريها «تخبّط واضح»، كونها «غير قابلة للتنفيذ على أرض الواقع»، وأن في الأمر «فرصة سانحة يجب استغلالها لبلورة تصوّر فلسطيني، تجمع عليه الفصائل الفلسطينية كافة من خلال إتمام إجراءات المصالحة، ويلقى دعماً من الدول العربية». وفيما لم يتبلور تصوّر مصري بشكل كامل حتى الآن، جرت مشاركة جزء من الأفكار المصرية، مع رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد مصطفى، الذي أجرى لقاءات موسعة مع المسؤولين المصريين في القاهرة على مدار اليومين الماضيين.

على الغلاف

## قراءات في «الفانتازيا» الترامبية

# ليس هكذا يُطلب السلام

**ريم هاني**

كما كان متوقعاً، وعلى الرغم من أنّه طرحها بـ«حسم» وقرأها من ورقة كانت موضوعةً أمامه، فقد تبيّن أن خطة الرئيس الجمهوري، دونالد ترامب، لـ«استملاك» قطاع غزة، جاءت من دون أي تخطيط مسبق من قبل إدارته، ما دفع بالعديد من المسؤولين في الأخيرة إلى «التخفيف» من العناصر الموجودة فيها، بعد ساعات من إعلانه عنها، وبالكثير من المحلّلين إلى اعتبارها مجرد ورقة ضغط في أيّ مفاوضات قادمة.

وطبقاً لأربعة مصادر مطّلعة، تحدثت إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، فإنّ إدارة ترامب لم تُجرِ ولو تخطيطاً بسيطاً لفحص «جدوى» الفكرة، كما لم تكن هناك اجتماعات مع وزارة الخارجية أو البنتاغون، مثلما يحدث عادة لدى بحث أيّ اقتراح «جادّ» في السياسة الخارجية، فضلاً عن اقتراح بهذا الحجم. كذلك، لم تقدّم وزارة الدفاع أيّ تقديرات لأعداد القوات المطلوبة، أو جريمة جديدة ضد الإنسانية.

### ورقة مفاوضات؟

دفعت اللاواقعية التي طبعت خطط ترامب، بالعديد من المحلّلين إلى التساؤل عما إذا كانت الأخيرة مجرد محاولة لافتتاح جولة جديدة من المفاوضات حول مستقبل غزة، ولا سيما مع اقتراب المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والذي سيتطلّب حلاً لـ«شكل الحكم» في القطاع. وفي هذا السياق، نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريراً جاء فيه أنّ من الواضح أن فكرة سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة غير مجدية، إلى درجة أنه لا يمكن اعتبارها خياراً موثوقاً به في أيّ وقت قريب. من هنا، ينكبّ المحلّلون والمتخصّصون في السياسة الخارجية على معرفة الطرف الذي يحاول ترامب الضغط عليه، من خلال موقفه المتطرف والقادر على تعطيل الخطط حول مستقبل غزة ما بعد الحرب، بحسب المجلة.

ومن المرجح أن ترامب يسعى للضغط على الدول العربية، ودفعها إلى بذل المزيد من الجهود وأخذ زمام المبادرة لتجنّب تدخّل الولايات المتحدة مباشرة. ويشمل المخطّط، بحسب المصدر نفسه، دول الخليج التي يأمل ترامب أن تموّل إعادة الإعمار. وفي حين أن مصر والأردن غير قادرتين على استقبال الفلسطينيين النازحين لأسباب جيوسياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية واضحة، إلا أنّ من المتوقع أن تقوما بدورٍ أمنيّ أكثر أهمية في غزة، لتحقيق الهدف النهائي المتمثّل في «منع احتكار (حماس) للسلطة»، وهو ما قد يحاول ترامب دفعهما في اتجاهه. ويختم أصحاب الرأي المتقدم بالقول إنّه بغض النظر عن نيات ترامب الحقيقية، فإن تصريحاته ستلحق، حتماً، أضراراً كبيرة «بالمكانة الدولية والإقليمية للولايات المتحدة، وتزيد من التصور السائد بأنها لم تكن ذات فائدة طوال الحرب في غزة».

وفي تقرير منفصل، تلفت المجلة نفسها إلى أنّ اقتراح ترامب لا يعكس فقط «إفلاساً أخلاقياً»، بل هو «محض جنون»؛ إذ إنّه على عكس ادعاءات ساكن البيت الأبيض، فإنّ قادة الدول الأخرى، وفي المنطقة تحديداً، يرفضون خطته. كذلك، وعلى الرغم من أنّ القوات المسلحة الأميركية قادرة على السيطرة على القطاع، إلا أنّ هذا سيكون على حساب التضحية بالأرواح الأميركية، نظراً إلى أنّ «حماس» لا تزال قوة قاتلة ومسلّحة جيداً»، على الرغم من أنّ إسرائيل بذلت «قصارى جهدها ضدها». ويطرح التقرير تساؤلاً ساخراً، مفاده ما إذا كان مقاتلو الحركة «سيذهبون بهدوء إلى شبه جزيرة سيناء». يضاف إلى ما تقدم، أنّ «هلوسات» ترامب ستقضي على أيّ فرصة لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، وتقوّض الاتفاقات المبرمة سابقاً مع دول أخرى من مثل مصر والأردن، وستعيد، أيضاً، «تمكين إيران التي وجدت نفسها في حالة من الضعف».

على أنّ النقطة التي لا تقلّ أهمية عن ذلك، طبقاً للمصدر نفسه، هي أنّ الرئيس ومن يقدّم المشورة له، يفشلون في فهم أنّ «النكبة» لا تزال تلقي بظلالها على الفلسطينيين الذين يرفضون تشريدهم مرة أخرى، بغضّ النظر عن مدى صعوبة الحياة في قطاع غزة، والذي يظلّ بالنسبة إليهم بمثابة «موطنٍ قدم في فلسطين، وتذكيراً صارخاً بالظلم التاريخي الذي يعدّ جزءاً من مؤسسة إسرائيل». وعليه، إذا أراد ترامب ترحيل السكان منكراً تلك الحقائق، فسيكون عليه القيام بهذا بـ«القوة». وبالمجمل، يرى مراقبون أنّ من العناصر التي تجعل خطة ترامب غير قابلة للتحقق، عدم فهمه، أو على أقل تقدير، عدم اهتمامه، بتاريخ المنطقة، والعلاقات الفلسطينية المتشابكة، والأهم مما تقدم، العلاقة الاعاطفية التي تربط الناس بأرضهم.

> يرى كثيرون في الداخل الأميركي أن الفكرة «خيالية» بالنسبة إلى ترامب نفسه حتى

التكلفة، أو حتى المخطط لكيفية عمل تلك القوات. وطبقاً للعديد من كبار المسؤولين، فإنّ الكثيرين في الداخل الأميركي يحاولون فهم «نشأة الفكرة»، ويرون أنها خيالية بالنسبة إلى ترامب نفسه حتى. والأدق، أنّ اقتراحه الذي يتطلّب أن تتحمّل واشنطن المسؤولية عن واحدة من أسوأ مناطق الكوارث في العالم، بتزامن مع إغلاقه الوكالة الحكومية الفيدرالية الرئيسية المسؤولة عن المساعدة في التنمية الخارجية، أي «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID).

وعليه، حاول كبار مسؤولي إدارة ترامب، في اليوم الذي تلى اقتراح الأخير، دحض العديد من النقاط الموجودة فيه؛ إذ أشار وزير الخارجية، ماركو روبيو، مرتين، إلى أن ترامب كان يقترح فقط إخلاء غزة وإعادة بنائها، وليس السيطرة عليها، فيما قال المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، في اجتماع مغلق في «الكابيتول هيل» إن ترامب «لا يريد وضع أيّ قوات أميركية على الأرض، ولا يريد إنفاق أيّ دولارات أميركية على الإطلاق» على غزة، بحسب أحد أعضاء مجلس الشيوخ الذي تحدث إلى الصحيفة الأميركية، في خروج ملحوظ عن الخطط التي ذكرها ترامب خلال مؤتمره الصحافي مع بنيامين نتنياهو.

تزامناً مع ذلك، يؤكد العديد من الخبراء أن فكرة ترامب غير قابلة للتنفيذ على الأرجح، مستائلين عما إذا كان الرئيس سيخاطر فعلاً بجرّ القوات الأميركية إلى مواجهة جديدة مع «الإسلاميين المتشددين» في الشرق الأوسط، ولا سيما أنّ عمليات نقل السكان، على النطاق المشار إليه، ساهمت، تاريخياً، في تسعير المشاكل الاجتماعية والسياسية بدلاً من حلّها، وتسبّبت في معاناة شديدة للأشخاص الذين أجبروا على ترك ديارهم، على غرار ما حصل عقب تشريد ما يقرب من 20 مليون شخص أثناء تقسيم الهند في عام 1947. وبينما صوّر ترامب فكرته على أنّها «مبادرة الطيفة» إزاء الفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة «مهلكة»، فإنّ الخبراء القانونيين يحذّرون من أن الترحيل القسري الذي يروّج له سيكون بمثابة

حذّر خبراء قانونيون من أن الترحيل القسري الذي يروّج له ترامب سيكون بمثابة جريمة جديدة ضد الإنسانية (أ ف ب)

## ترحيب وتشكيك وتفسير: تفاوت إسرائيلي حيال «التهجير»

أثارت تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حول خطته لتهجير سكان غزة واستيلاء واشنطن على القطاع، موجة من المواقف المتباينة داخل إسرائيل، حيث راوحت ردود الفعل بين الزهو والتهليل، والترحيب المشوب بالحذر، والتشكيك في إمكانية تنفيذ الخطة. وعلّق وزير الخارجية الإسرائيلي، جدعون ساعر، على حديث ترامب بالقول: «ليست لدينا تفاصيل بعد»، لكنه أضاف: «إذا رغب الناس في الهجرة، فلا بد من أن يتمكنوا من ذلك»، في موقف يعكس توجّهاً داخل بعض الأوساط الإسرائيلية نحو فتح الباب أمام تهجير سكان القطاع طوعاً، من دون الإعلان عن موقف رسمي واضح بشأن التنفيذ القسري.

وفي المقابل، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إيهود باراك، خطة ترامب بأنها غير واقعية وغير مدروسة، قائلاً في حديث إلى «إذاعة الجيش الإسرائيلي»: «هذه لا تبدو خطة درسها أي شخص بجدية. يبدو أنها مثل بالون اختبار، أو ربما محاولة لإظهار الدعم لإسرائيل». ورأى باراك أن تصريحات ترامب ربما تكون موجّهة إلى القادة العرب، في محاولة للضغط عليهم للعب دور أكثر فاعلية في التعامل مع غزة، «وكأنه يقول لهم: هذا ما ينتظركم في حال لم تستيقظوا، وتقترحوا مساراً عملياً لغزة وتساعدوا في إبعاد حماس عن السلطة». كما رجّح باراك أن تقدّم الدول العربية (المعتدلة) في المنطقة «نهجاً أفضل وأكثر واقعية للتعامل مع الوضع في القطاع»، بدلاً من الاعتماد على مقترح ترامب، والذي وصفه بأنه «غير عملي».

على أن المحلل السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، عاموس يدلين، أعرب عن تفاؤله الشخصي بفكرة تهجير سكان غزة، وإن أقرّ بأن فرص نجاحها «ضئيلة للغاية». وفي مقابلة مع إذاعة «103 fm» التابعة لصحيفة «معاريف»، قال يدلين: «ثمّة تقديم خطة سارّة للغاية هنا للإسرائيليين، أتمنى أن تتحقق». وأضاف أن ترامب شدّد في تصريحاته على أهمية استعادة الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، مشيراً إلى أن «هذا الملف يبدو أكثر أهمية بالنسبة إليه من دعم نتنياهو شخصياً». ورأى يدلين أن «ترامب منح نتنياهو أداة سياسية لمساعدته على تمرير المرحلة الثانية من اتفاق تبادل الأسرى، كما أنه استخدم طرح الخطة «للحفاظ على استقرار الحكومة الإسرائيلية»، التي كانت تواجه تهديداً داخلياً بسبب رفض بعض أعضائها للصفقة، وعلى رأسهم وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش. وقال يدلين إن ترامب «باع لسموتريتش أوهاماً»، معتبراً

> تعكس ردود الفعل الإسرائيلية على خطة ترامب تبايناً واسعاً

أن الهدف الحقيقي هو «تمرير صفقة وقف إطلاق النار وإتمام تبادل الأسرى». كما كشف عن أن «ترامب وعد الإسرائيليين بطرح خطط أخرى خلال 30 يوماً، تشمل مناقشة إمكانية ضمّ الضفة الغربية»، لكنه أشار إلى أن «هذا الإعلان الموعود سياتي بعد الموعد المحدّد لإنهاء المرحلة الثانية من صفقة التبادل، ما يجعل الأمر أشبه بتكتيك سياسي». وأكّد يدلين أن فرص تنفيذ خطة غزة «ضعيفة جداً»، وتنطوي على مخاطر كبيرة، داعياً إلى «تهجير الفلسطينيين إلى أماكن بعيدة عن الشرق الأوسط، وليس فقط إلى مصر أو الأردن».

وبالمجمل، تعكس ردود الفعل الإسرائيلية على خطة ترامب، تبايناً واسعاً بين من يراها فرصة سانحة للتخلّص من «تحدّي» قطاع غزة بشكل جذري، مثل يدلين وساعر، اللذين أبديا دعماً ضمنياً للفكرة رغم إقرارهما بصعوبة تنفيذها، ومن يعتبرها مجرّد «خيال سياسي» وحيلة تفاوضية، مثل باراك. وما بين الطرفين، ثمة من يرى في الخطة «عبقرية» مذهلة، ويطالب بإقرار برنامجها التنفيذي، والبدء بالتنفيذ سريعاً، مثل وزير الأمن القومي السابق إيتمار بن غفير، وزميله في «الصهيونية الدينية» سموتريتش الذي رأى أن «إخراج الفلسطينيين من غزة هو الحل الوحيد الذي سيجلب السلام والأمن لإسرائيل»، ووزير الأمن الحالي يسرائيل كاتس الذي أصدر أمراً موجّهاً بإعداد الخطط والاستعداد لتنفيذ مقترح ترامب.

(الأخبار)

## ليلة الصراع مع العاصفة: الغزّيون متروكون للعراء

**غزة - عبد الله يونس**

كانت الرياح تعصف بشدّة في أرجاء حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حاملة معها الغبار والمطر، ومتأهّبة لجرف ما تبقّى من حياة بين أنقاض المنازل، ومن بينها خيمة عائلة «جندية»، والتي كانت تتمايل بعنف بفعل عصف الرياح والمطر المتسلّل عبر ثقوب «نايلونها» المُمزّق. داخل الخيمة، حاولت أم علاء جندية عبثاً تغطية ابنتها الرضيعة ببطانية مبلّلة، بينما علاء (12 عاماً) وحنين (9 أعوام) تشبثا بوالدهما المسك بدوره بأحد أعمدة الخيمة علّه يمنعها من الانهيار. لكنّ المطر ظل يتساقط بغزارة، ويتسرّب إلى الأرضية الرملية التي تحوّلت إلى وحل بارد غمر أقدام الأطفال العارية. «يا رب، لا تتركنا في هذا العذاب»، تمتمت أم علاء بصوت مرتجف وهي تشدّ الغطاء على الصغيرة التي بدأ جسدها يرتجف من شدّة البرد. فجأة، ومع هبوب رياح أقوى، اقتُلعت الخيمة بالكامل؛ فطارت في الهواء قبل أن تسقط بعيداً، تاركة العائلة مكشوفة تحت السماء المظلمة.

ارتفع صراخ الطفلين، وأسرع أبو علاء ليحتمي وأفراد عائلته خلف بقايا جدار منزله المدمّر، محاولاً ستر هم من الرياح والمطر بجسده. «انتهى الأمر، لم يعُد لدينا شيء، حتى هذا الغطاء الوحيد أخذته الرياح»، قالت أم علاء لـ«الأخبار»، بينما كان علاء الصغير ينظر إلى السماء، متسائلاً عما إذا كان هذا الوضع سيطول أكثر ممّا ينبغي.

أمّا أم كحيل، فجلست هي الأخرى تحت النايلون الممزّق، تلفّ بطانية رطبة حول طفلتها سمر (4 سنوات)، بينما يمسك زوجها حسن كحيل، وابنهما البكر محمود (14 عاماً)، بحبال الخيمة، علّهما يمنعانها من الطيران مع الرياح العاتية. «لا تترك الحبل، يا محمود! إن طارت الخيمة، سنبقى في العراء»، صرخ الأب، فيما كان المطر يتسلّل إلى الداخل وفي الخارج، ظلت الرياح تعصف بكل شيء، مسقطة بعض الخيام المجاورة، فيما خرجت العائلات تهرول بحثاً عن غطاء، عن شيء يقيها المطر والبرد. هكذا، تداخلت أصوات الصراخ والبكاء مع العاصفة، لكنّ أحداً لا يسمع، أو يستجيب. وبعد ساعات من الصراع مع الرياح، انهار أحد أعمدة الخيمة، فسقطت قطعة من السقف المهترئ فوق رأس الأب، ليصرخ بغضب: «أين العالم؟ أين الأمم المتحدة التي تزعم أنها تدافع عن حقوق الإنسان؟ ألا يرون أطفالنا يرتجفون من البرد في هذه الخيام المرقّعة؟». وأضاف كحيل، لـ«الأخبار»: «لم يعُد لدينا طعام ولا ماوى، حتى هذه الخيمة التي بالكاد تحمينا، يريدون أن يسلبونا إيّاها. ماذا يريدون أكثر؟ أن نموت في الشوارع؟». ومع أول ضوء للفجر، كان الأب يحدّق في الركام من حوله، ناظراً إلى خيمة عائلته التي بالكاد صمدت، وإلى جيرانه الذين فقدوا خيامهم، ويبحثون عن أيّ قطعة قماش تقيهم برد الصباح. وتابع الرجل: «نحن لا نطلب القصور، لا نطلب المعجزات... نريد فقط سقفاً وجدراناً، نريد أن نشعر بأنّنا بشر».

> يواجه سكان قطاع غزة معاناة شديدة نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الخيام والمساعدات الإغاثية الضرورية

ويواجه سكان قطاع غزة معاناة شديدة نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الخيام والمساعدات الإغاثية الضرورية، ما يفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة. وفي هذا السياق، انتقدت حركة «حماس» بشدّة الإجراءات الإسرائيلية، معتبرة أن جهود الإيواء وإدخال الخيام إلى غزة أقلّ بكثير ممّا هو مطلوب بالنظر إلى حجم الدمار والكارثة الإنسانية التي تسبّب بها الاحتلال. ودعت الحركة، الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط على إسرائيل لإدخال الخيام والمساعدات الإغاثية اللازمة.

من جهته، أعرب المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، عن قلقه البالغ إزاء التأخير المستمر في جهود الإغاثة وتوفير المأوى لسكان قطاع غزة المتضررين. وأشار، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن هذا التأخير يُفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع، خاصة مع عودة أكثر من نصف مليون نازح إلى مناطقهم في محافظات غزة والشمال، بعد تهجيرهم قسراً منذ بدء العدوان الإسرائيلي. ولفت الثوابتة إلى أن هناك أكثر من 110 آلاف خيمة مهترئة في القطاع بسبب الظروف الجوية، مضيفاً أن الاحتلال «يماطل في تنفيذ البروتوكول الإنساني الذي ينصّ على إدخال 60 ألف كرفان و200 ألف خيمة مؤقتة إلى قطاع غزة لاستيعاب النازحين». كذلك، أكّد أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في عرقلة دخول المساعدات الإنسانية، بما فيها المواد الأساسية والمستلزمات الضرورية للإيواء، يزيد من معاناة المدنيين ويعرّض حياتهم للخطر، علماً أن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 70% من المساكن في غزة قد تضرّرت أو دُمّرت، ما يترك مئات الآلاف من الأسر من دون مأوى.

## جزع خليجي من المطالب الأميركية
# ما لهذا «الترامب» لا يشبع؟

**حسين إبراهيم**

هل أصبحت السياسة الخارجية السعودية أكثر توازناً وثباتاً، أم أن ما يجري هو رفع سقوف ضمن تفاوض مع الإدارة الأميركية الجديدة، يريد خلاله كل طرف تحصيل أكبر قدر من المكاسب في بازار العلاقات، واستكشاف ما يمكن لكل منهما أن يبيعه للآخر؟ إذا كان يُنسب إلى ترامب العقل التجاري، فلا يستهينَنّ أحد بالتجار الاستثمارية لحكّام الخليج، والتي تتأصّل جيلاً بعد جيل. وفي هذا السياق، يُنسب إلى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، اعتماده سياسة تقضي بعدم الدفع إلا مقابل بدل مناسب، مادي وسياسي.

وفي ما يتصل بالقضية الفلسطينية تحديداً، يظهر أن التهديد الأميركي بالاستيلاء على غزة، وطرد سكانها إلى مصر والأردن، ليس موجّهاً إلى الغزيين والفلسطينيين وحدهم، ولا فقط إلى الأردنيين والمصريين، وإنما إلى كل العرب وإلى كل العالم، ولكن يتضرّر منه في الأساس حلفاء الولايات المتحدة، باعتبار أن الآخرين لهم خيارهم وهو المقاومة. ولذا، عندما أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قبيل اجتماعه برئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء بتوقيت الشرق الأوسط، وقوياً جداً للاختلاف مع أميركا في ذلك». ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتدخّل فيها الفيصل لإعادة الأمور إلى نصابها، وهو من الحلفاء القلائل لابن سلمان من بين أقطاب الأسرة الحاكمة. فقد فعل ذلك من قبل، خلال حوار المنامة في نهاية عام 2020، بعد أشهر قليلة من «الاتفاقات أبراهام»، والتي كان يُنتظر أن تنضمّ الرياض إليها، حين خرج لينتقد إسرائيل بقوة، ويضع حداً لتلك التوقّعات. وفي المقابل، تركي هو نفسه كان أول مسؤول سعودي يلتقي الإسرائيليين علناً، حين صافح نائب وزير خارجية العدو في حينه، داني إيالون، خلال مؤتمر ميونيخ للأمن عام 2010.

هذا ما تقدّم، يمكن القول إن للمملكة حداً أدنى من الشروط للتطبيع، غير معلن على ما يبدو، لأنه خاضع للمساومة، فيما الموقف الرسمي لا يزال على حاله، وهو إقامة دولة فلسطينية، ليبقى السؤال عما إذا كانت حدود تلك الدولة قابلة للتغيير في نظر المملكة أم لا؟

> التنافس الخليجي يشجع ترامب على طلب التريليون

فقط وإنما أيضاً في الضفة الغربية»، مضيفاً أن «هناك ردّ فعل أميركياً كبيراً وقوياً جداً للاختلاف مع أميركا في ذلك». ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتدخّل فيها الفيصل لإعادة الأمور إلى نصابها، وهو من الحلفاء القلائل لابن سلمان من بين أقطاب الأسرة الحاكمة. فقد فعل ذلك من قبل، خلال حوار المنامة في نهاية عام 2020، بعد أشهر قليلة من «الاتفاقات أبراهام»، والتي كان يُنتظر أن تنضمّ الرياض إليها، حين خرج لينتقد إسرائيل بقوة، ويضع حداً لتلك التوقّعات. وفي المقابل، تركي هو نفسه كان أول مسؤول سعودي يلتقي الإسرائيليين علناً، حين صافح نائب وزير خارجية العدو في حينه، داني إيالون، خلال مؤتمر ميونيخ للأمن عام 2010.

والواقع أن ترامب في انفلاته الأخير، في كل العالم وليس منطقتنا فحسب، يستثمر في الوحشية الإسرائيلية والأميركية التي ظهرت في غزة، وإلى حدٍّ أقلّ في لبنان، في العام ونصف العام الأخيرين، باعتبارها قدراً لا رادّ له، لمن يعصون الإرادة الأميركية. وإذا كان ترامب يرفع السقف ربما للحصول على أعلى سعر، فإن السعوديين أظهروا أنهم يعرفون «الأعيبه»؛ إذ تولّى أحد كبار خبراء المملكة بالأميركيين، تركي الفيصل، الرد برفع السقف في المقابل، حين قال لقناة «العربية» إنه «سيكون هناك تجمّع أمني تقوده السعودية للوقوف في وجه التطهير العرقي في فلسطين، والذي لا يحصل في غزة

> التنافس الخليجي يشجع ترامب على طلب التريليون

فقط وإنما أيضاً في الضفة الغربية»، مضيفاً أن «هناك ردّ فعل أميركياً كبيراً وقوياً جداً للاختلاف مع أميركا في ذلك». ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتدخّل فيها الفيصل لإعادة الأمور إلى نصابها، وهو من الحلفاء القلائل لابن سلمان من بين أقطاب الأسرة الحاكمة. فقد فعل ذلك من قبل، خلال حوار المنامة في نهاية عام 2020، بعد أشهر قليلة من «الاتفاقات أبراهام»، والتي كان يُنتظر أن تنضمّ الرياض إليها، حين خرج لينتقد إسرائيل بقوة، ويضع حداً لتلك التوقّعات. وفي المقابل، تركي هو نفسه كان أول مسؤول سعودي يلتقي الإسرائيليين علناً، حين صافح نائب وزير خارجية العدو في حينه، داني إيالون، خلال مؤتمر ميونيخ للأمن عام 2010.

والواقع أن ترامب في انفلاته الأخير، في كل العالم وليس منطقتنا فحسب، يستثمر في الوحشية الإسرائيلية والأميركية التي ظهرت في غزة، وإلى حدٍّ أقلّ في لبنان، في العام ونصف العام الأخيرين، باعتبارها قدراً لا رادّ له، لمن يعصون الإرادة الأميركية. وإذا كان ترامب يرفع السقف ربما للحصول على أعلى سعر، فإن السعوديين أظهروا أنهم يعرفون «الأعيبه»؛ إذ تولّى أحد كبار خبراء المملكة بالأميركيين، تركي الفيصل، الرد برفع السقف في المقابل، حين قال لقناة «العربية» إنه «سيكون هناك تجمّع أمني تقوده السعودية للوقوف في وجه التطهير العرقي في فلسطين، والذي لا يحصل في غزة

> التنافس الخليجي يشجع ترامب على طلب التريليون

لكن العرب، والخليجيين تحديداً، يتحمّلون على أيّ حال القسط الأكبر من المسؤولية عن انفلات ترامب، من خلال تنافسهم في محاولة إرضاء الأميركيين - سعياً لحماية ولدور -، والذي أسال لعاب هذا الطامع في الحصول على الرقم السحري: تريليون دولار. إذ ثمة تسابق واضح ظهر أخيراً بين السعودية وقطر، سبق وصول ترامب إلى الرئاسة.

ويبدو أن الدوحة قد سبقت لإنجاز صفقة مع «الرئيس المتوقّع» قبل أشهر من الانتخابات، لا تشمله وحده وإنما أيضاً عدداً من أركان إدارته. وهنا، لا يمكن إغفال ما قاله مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، وهو في طريقه إلى المنطقة، حين أجاب عن سؤال عن التطبيع بالقول إن دولاً شرق أوسطية ستطبّع العلاقات مع إسرائيل. وعندما ألحّ عليه السائل لتسمية الدولة الأولى المعنية، وكان في باله السعودية، أجاب بأنها قطر، مبدياً إعجابه بأداء رئيس وزرائها، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ولا سيما من حيث اتصالاته المفيدة بحركة «حماس». وكانت قطر قد اشترت فندق «بارك لين» في وسط نيويورك من شركة عقارية متعثّرة يديرها ويتكوف بمبلغ 623 مليون دولار، ما دفع إسرائيل نفسها إلى اتهام الأخير بالولاء للدوحة، فكيف بالسعودية؟

وعلى رغم كل ذلك، افتتح ويتكوف زيارته إلى الأراضي المحتلة للإشراف على تنفيذ وقف النار والتحضير لبدء المفاوضات حول المرحلة الثانية من الصفقة، بتوقّف في الرياض. لكن بدا، في خلال تلك الزيارة، أن الرجل ما زال تحت تأثير الصفقة القطرية.

ويُستدلّ على ذلك التنافس المحموم من الردح الإعلامي القطري – السعودي. فبعدما دأبت قناة «الجزيرة» على «فضح» الصفقات السياسية السعودية مع ترامب، جاء الآن دور قناة «العربية» التي اتهمت «ضرّتها» القطرية قبل أيام بالتعامي تماماً عن أقوال الرئيس الأميركي أمام أمير قطر، تميم بن حمد، والتي نقلتها وكالات الأنباء وقال فيها: «الحمد لله، وسّعنا قاعدة العديد بأموالكم وليس بأموالنا». وعلى الهامش، جرى على وسائل التواصل الاجتماعي تداول أن ترامب سيطلب من قطر تريليون دولار لقاء إبقاء قاعدة «العديد» على أراضيها، وهو ما يبدو مبالغاً فيه كثيراً، بالنظر إلى أن الدوحة لا تستطيع دفع مثل هذا المبلغ الهائل.

ملصق يصوّر ترامب مصافحاً ابن سلمان وخلفهما علم الاحتلال في رامات غان. ضمن الترويج الإسرائيلي للتطبيع مع السعودية (أ ف ب)

سوريا

وجّه ماكرون دعوة إلى الشرع لزيارة باريس، ومناقشة سبل المساعدة التي يمكن أن تقدّمها بلاده لسوريا (أ ف ب)

## بين «قسد» وحماية الأقليات والضغط على روسيا
# إصرار فرنسي على «دور بارز» في سوريا

**أمجد حداد**

تخشى انسحاب الولايات المتحدة، من جهة أخرى، في مشهد يرسم ملامح صراع دولي حول سوريا الجديدة. وتصدّر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي سارعت بلاده لتنصيب نفسها وصية على «الأقليات»، الدول الأوروبية المنفتحة على دمشق، عبر اتصال مباشر أجراه مع الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، ليكون أول زعيم أوروبي يقدم على هذه الخطوة.

وتضمّن البيان الذي صدر عقب الاتصال، إلى جانب تهنئة ماكرون للشرع بتوليه منصب الرئاسة، توجيه دعوة إليه لزيارة باريس، ومناقشة سبل المساعدة التي يمكن أن تقدّمها فرنسا لسوريا، سواء عبر رفع العقوبات، أو عن طريق المساهمة في مواجهة التحديات الأمنية، وهي نقطة لا بدّ من الوقوف عندها، في ظل تشعّب دلالات هذا المصطلح، وتعدّد زواياه، وبالنظر إلى وجود جماعات متشدّدة تحاول الإدارة السورية إذابتها في النسيج الجديد للدولة، وإصرار أنقرة على وضع الأكراد ضمن إطار «الإرهاب»، وإعلان جميع الأطراف استعدادها للمشاركة في محاربة تنظيم «داعش»، الذي تتخذه الولايات المتحدة ذريعة لوجودها في سوريا. وياتي الاتصال الفرنسي بدمشق، قبل نحو أسبوع على استضافة باريس مؤتمراً حول سوريا في 13 شباط، تشارك فيه دول إقليمية، على رأسها السعودية. كما يتزامن مع الهجوم التركي المستمر على الدور الفرنسي في سوريا، والذي يزاحم أنقرة في وقت تنتظر فيه الأخيرة بفارغ الصبر انسحاب القوات الأميركية، بما يفسح المجال أمام تضييق الخناق على الأكراد في «قسد»، وإنهاء مشروع «الإدارة الذاتية» الذي تقوده في الشمال الشرقي من سوريا، عبر تشكيل حزام تحالف إقليمي يضم العراق والأردن لمحاربة تنظيم «داعش». ويُضاف

> وجّه الاتحاد الأوروبي دعوة إلى الشيباني لزيارة بروكسل

إلى ذلك، تهديد أنقرة بشن عملية عسكرية ضد قيادات «قسد»، والذين تقول إنهم ينتمون إلى «حزب العمال الكردستاني» وتطالب بخروجهم وعودتهم إلى معاقلهم في جبال قنديل في العراق.

ودفعت الضغوط التركية المتواصلة على «قسد»، الأخيرة، إلى اعتبار أن أنقرة تهدّد الحوار الذي خاضته الأولى، بوساطة فرنسية – أميركية، مع أحزاب «المجلس الوطني الكردي» المقرّب من تركيا وحكومة إقليم كردستان العراق، تمهيداً لتوسيع دائرة النقاش مع الإدارة السورية الجديدة، التي أعلنت عن خطة لإعادة هيكلة الجيش السوري، وحلّ جميع الفصائل والتشكيلات العسكرية، بما فيها «قسد»، إذ قال مدير المركز الإعلامي لـ«قسد»، فرهاد شامي، في تصريحات إلى وسائل إعلام محلية، إن «هناك أطرافاً خبيثة بطبيعة الحال لا تعجبها تلك الحوارات، وتعمل على إفشالها»، مشيراً إلى «أننا كنا في مرحلة متقدّمة لحل القضايا المتعلقة بالأحياء ذات الغالبية الكردية في حلب، والإدارة في دمشق كانت راضية بالحوار ونقاط الاتفاق كانت قوية، ولكن، بحسب ما نُقل إلينا أن تركيا تدخّلت ومنعت توقيع الاتفاقية بيننا والإدارة في دمشق». وأكّد أن الحوارات مع دمشق «مستمرة، وهي مفيدة وضرورية»، مضيفاً «(أننا) نعمل على أن تكون تلك الحوارات سلسة، تتلمّس الاحترام المتبادل، وهي ضرورية لتحقيق السلام والاستقرار».

وفي وقت شدّد فيه شامي على أن الدور التركي يعرقل الحوار، أشار إلى أن انضمام القوات الكردية إلى الجيش السوري «سيكون عامل قوة لهذا الجيش»، مضيفاً أن «دخول قسد إلى الجيش لن يكون عسكرياً فقط، إنما هو شعبي واجتماعي واقتصادي، وسيكون تأثيره كبيراً على حاضر سوريا ومستقبلها»، وفق تعبيره، من دون أن يخوض في تفاصيل الخلاف القائم في الحوار. والجدير ذكره، هنا، أن الخلاف المشار إليه يتعلّق بشكل أساسي برغبة «قسد» في الحفاظ على تشكيلها العسكري، والعمل تحت مظلة الجيش السوري، بالإضافة إلى محاولتها الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من «الإدارة الذاتية»، وهو ما أعلنت الإدارة السورية الجديدة رفضه، وأكدت أنها لن تقبل بأي طرح يرتبط بالفدرلة أو يسمح بوجود تشكيل بلون واحد داخل الجيش الذي يتم بناؤه، علماً أن هذا الجيش تشرف تركيا بشكل مباشر على عملية هيكلته.

إلى ذلك، وإلى جانب الدعوة التي وجّهها ماكرون إلى الشرع، لزيارة باريس، وجّه الاتحاد الأوروبي دعوة إلى وزير الخارجية في الحكومة السورية المؤقتة، أسعد الشيباني، لزيارة بروكسل. وإذ لم يتم تحديد موعد واضح لهذه الزيارة، أشارت مصادر مطّلعة، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن الاتحاد الأوروبي يعمل على عقد مؤتمر خاص لدعم سوريا، موضحة أن هذا المؤتمر سيتضمن محاولة لتوفير أموال لدعم عمليات إعادة الإعمار، بالإضافة إلى منع تجميد الحساب الذي تم افتتاحه لدعم سوريا، والذي سيعمل الاتحاد على توجيهه نحو دعم بعض القطاعات الرئيسية، في سياق تمهيد الأرض لإعادة ما يمكن إعادته من اللاجئين، بالإضافة إلى وقف تدفّق هؤلاء. ولفتت المصادر إلى أن المساعي الأوروبية «تستتم بالتعاون مع الإدارة الجديدة»، متحدّثة، في الوقت نفسه، عن وجود ضغوط أوروبية مستمرة على الشرع، لإخراج روسيا التي تملك قاعدتين عسكريتين (حميميم الجوية وطرطوس البحرية) من سوريا، وهي نقطة يحاول الأخير تجاوزها في ظل إصرار روسيا على البقاء في قواعدها، فضلاً عن الدعم التركي غير المعلن لهذا البقاء، في سياق التفاهمات التي تمّت بين البلدين قبيل سقوط النظام السوري.

للاندماج في الجيش الذي تعمل وزارة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال على تشكيله. وإذ يأتي ذلك في ظل انتشار السرقات والخطف والسلب في تلك المناطق، فمن المتوقّع أن يؤدي إلى تخفيف الاحتقان مع «قسد»، بالنظر إلى احتمال دعوة سكان عفرين المهجّرين منها إلى العودة إليها، وهو المطلب الذي طرحته «قسد» خلال لقائها الشرع قبل نحو شهر، ويشكل جزءاً من تعهدات الأخير بإعادة كل المهجّرين إلى مناطقهم الأصلية. كما أن هذه الخطوة من شأنها تعزيز احتمالات التوصل إلى تفاهمات سياسية بين «قسد» ودمشق، خصوصاً في ظل ميل الأخيرة إلى عدم خوض معركة من شأنها أن تؤثّر على الترتيبات الداخلية، ولا سيما منها المتعلّقة بتشكيل حكومة شاملة ومجلس تشريعي انتقالي، والعمل على تحسين الوضع الخدمي والمعيشي.

(الأخبار)

## تحضيرات لمؤتمر كردي في القامشلي
# «قسد» تتحسّب لانسحاب أميركي

جاءت تسريبات وسائل إعلام أميركية عن قرار متوقّع للرئيس دونالد ترامب، بسحب كامل للقوات الأميركية من سوريا في غضون 30 إلى 90 يوماً، لتفعّل التحركات السياسية الكردية بحثاً عن حلول دبلوماسية مع دمشق، ومنع حصول أي مواجهات عسكرية معها، في ظل استمرار التهديدات التركية بشن عملية عسكرية واسعة في شمال شرق سوريا. وفي وقت تحدّثت فيه وسائل إعلام عن استعداد زعيم حزب «العمال الكردستاني»، عبدالله أوجلان، المسجون في تركيا، لإطلاق مبادرة سلام شاملة مع أنقرة، يبدو مستقبل وجود القوات الأميركية في سوريا، المؤشر الأساسي إلى مصير «قسد»، والذي سيلعب دوراً في تحديد سقف مطالبها من الإدارة الجديدة.

وكانت قناة «أن بي سي» الأميركية نقلت عن مسؤولين في «البنتاغون» القول إنه «تم البدء في وضع خطط لسحب جميع القوات الأميركية من سوريا في غضون 30 أو 60 أو 90 يوماً»، وإن «الرئيس ومسؤولين مقرّبين منه أعربوا أخيراً عن اهتمامهم بسحب تلك القوات». ورد مدير المركز الإعلامي لـ«قسد»، فرهاد الشامي، على هذه التقارير، بالتأكيد أن «قسد لم تتلقَّ أي خطط حول انسحاب أميركي»، معتبراً أن «تنظيم داعش والقوى الخبيثة الأخرى ينتظرون هذا الانسحاب لإعادة النشاط، والوصول إلى حالة عام 2014، حين سيطر التنظيم على مساحات واسعة من سوريا والعراق».

وعلى خط موازٍ، بدت لافتة دعوة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، خلال اتصال هاتفي، إلى قيادة عملية انتقالية تتوافق مع تطلعات الشعب السوري، ودمج «قسد» بشكل كامل فيها، ما يكشف عن نشاط دبلوماسي فرنسي لتحقيق توافق بين الطرفين. وفي هذا السياق، تؤكد مصادر مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن «هناك جهوداً أميركية - فرنسية مشتركة لتهيئة الظروف لتوافقات سياسية

> جهود أميركية - فرنسية لتهيئة الظروف لتوافقات بين دمشق و«قسد»

بين دمشق وقسد»، مشيرة إلى أن «المعطيات الميدانية لا توحي بانسحاب أميركي وشيك، في ظل استمرار التعزيزات العسكرية الواصلة إلى القواعد والتدريبات المستمرة فيها»، وكاشفة أن «قسد طلبت من الأميركيين الحفاظ على وجودهم إلى حين استقرار الأوضاع في سوريا، وتشكيل حكومة شاملة في البلاد». وترى المصادر أن «قرار الانسحاب قد يصدر بالفعل من الرئيس الأميركي، لكون قرار سحب القوات عام 2019، حدث من دون وجود أي إجراءات استباقية على الأرض»، لافتة إلى أنه «لا معطيات عن أي رؤية أميركية حول مخيمات وسجون تنظيم داعش وكيفية إدارتها في حال وقع الانسحاب بالفعل».

ويأتي ذلك في وقت بدأت فيه العديد من القوى الكردية في محافظة الحسكة نشاطاً دبلوماسياً واسعاً، يهدف إلى توحيد الصف الكردي، وسط معلومات عن التحضير لمؤتمر قومي كردي في مدينة القامشلي لهذا الهدف. وكشفت مصادر كردية أن «مجموعة من الأحزاب الكردية المحسوبة على كل من المجلس الوطني الكردي والإدارة الذاتية، تقوم بتنظيم جداول بعدد من الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة الكردية لدعوتها إلى المشاركة في المؤتمر قبل نهاية الشهر الحالي». وأوضحت أن «المؤتمر يهدف إلى تشكيل مرجعية كردية تمهيداً للدخول في حوارات فاعلة مع الإدارة السورية الجديدة، لتحديد مستقبل مناطق شمال وشرق سوريا». وبيّنت أن «عقد المؤتمر يحظى بدعم أميركي وفرنسي ومن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني».

ميدانياً، أرسلت إدارة «الأمن العام» السوري عدة أرتال عسكرية إلى مدينتي منبج وعفرين شمال محافظة حلب وشمال شرقها، لتسلّم مهام الأمن من فصائل «الجيش الوطني»، والتي أعلنت حل نفسها تمهيداً

تقرير

# بوادر حرب تجارية بين الحلفاء: الأوروبيون يتأهّبون

**لندن - سعيد محمد**

يبدو أن حرباً تجارية توشك على الاندلاع بين الولايات المتحدة وأوروبا، ستسفر عن خاسرين كثر على جانبَي الأطلسي، لكن فائزاً وحيداً قد يخرج منها: المملكة المتحدة. ففي الوقت الذي أكد فيه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، استهداف الكتلة الأوروبية بتعرفات جمركية باهظة بسبب العجز الكبير في ميزان بلاده التجاري مع الأوروبيين، تلمّست لندن بريق أمل، عندما أشار هو نفسه إلى أن بإمكان بريطانيا تجنُّب استهدافها بتعرفات إضافيّة. وأن هناك فسحة للتوصّل إلى اتفاق بين البلدين في هذا الخصوص. وممّا قاله ترامب أيضاً، إن التعرفات الجمركية على الاتحاد الأوروبي «ستحدث بالتأكيد»، لأن العجز التجاري للولايات المتحدة مع دوله فادح ولا يمكن قبوله، «حيث لا يأخذ منّا الأوروبيون شيئاً تقريباً، ولكننا نأخذ منهم كل شيء»، قبل أن يضيف أن «التجارة مع المملكة المتحدة خارج الخطّ، لكنني متأكد من أنه يمكن حلّ هذه المسألة على ما أعتقد». وأبلغ الصحافيين بأنه شخصيّاً «يتوافق بشكل جيد للغاية» مع رئيس الوزراء البريطاني، السير كير ستارمر، وذلك على رغم «الحرب الافتراضية» التي يشنّها بشكل شبه يومي إيلون ماسك، عبر تطبيق «إكس»، ضدّ حكومة «حزب العمل» في لندن.

وفيما ترجّح كفة التجارة عبر الأطلسي بالفعل لمصلحة دول الاتحاد الأوروبي، فإن بريطانيا تمثّل حالة نادرة بين الاقتصادات الكبرى التي يميل ميزان التجارة البينية فيها لمصلحة الولايات المتحدة بشكل حاسم. وبحسب أرقام أميركية رسمية، فإن فائض التجارة في عام 2023، وصل إلى 14,5 مليار دولار لمصلحة واشنطن - وإن كان البريطانيون يعتقدون أن ذلك غير دقيق لأنه يضع لندن في سلّة واحدة مع ممتلكاتها في جزر جيرسي، وغيرنسي، ومان، فيما هي منفصلة تماماً لنواحي الموازنات العامة -. ما قد يسمح لحكومة ستارمر بهامش للجدل مع الأميركيين حول جدوى فرض تعرفات جمركية وتعرفات مضادة، في وقت تبدو فيه العلاقة التجارية بين البلدين صحيّة تماماً. وكانت وزيرة المال البريطانية، راشيل ريفز، قد أصرّت، في مقابلة لها الشهر الماضي، على أن بلادها ليست على الإطلاق جزءاً من المشكلة عندما يتعلّق الأمر بالعجز التجاري الذي يتطلّع ترامب إلى تصحيحه بسياساته الجمركية (العدائية).

وتخلّصت بريطانيا، بداية من عهد رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاتشر في سبعينيات القرن الماضي، من معظم الصناعات الثقيلة والمتوسطة، وتحوّلت إلى اقتصاد الخدمات. وبالفعل، فإن معظم الصادرات البريطانية إلى السوق الأميركية تتركّز في قطاعَي الخدمات المصرفية والاستشارات. كذلك، يعتمد حوالي مليون شخص في بريطانيا ومثلهم في الولايات المتحدة في وظائفهم، على التجارة بين البلدين، فيما تتربّع أميركا على مقعد أكبر شريك تجاري للمملكة - وفق أرقام العام المنتهي في أيلول 2024 -، وهو ما يمثّل أكثر من 17% من إجمالي التجارة البريطانية. ومثّلت السيارات والأدوية ومولدات الطاقة والمعدات العلمية والطائرات، أهم خمسة أنواع من السلع التي صدّرتها الولايات المتحدة إلى بريطانيا، بقيمة إجمالية بلغت حوالي 32 مليار دولار.

ولا يخفي البريطانيون رغبتهم في استجلاب مزيد من الاستثمارات والبضائع الأميركية إلى سوقهم، ولا سيما بعد خروجهم من ربقة المواصفات الأوروبية المتطلّبة - التي طالما أعاقت انتقال كثير من المحاصيل الزراعية واللحوم والمواد الغذائية المصنّعة إلى القارة القديمة -، وذلك بعد تخلّي لندن عن عضويّتها في الاتحاد الأوروبي قبل خمس سنوات. وبحسب صحف لندن، فإن ستارمر لن يختار جانباً في حرب التعرفات الجمركية المتوقعة بين

> قد يندفع الأوروبيون، في النهاية، إلى توسيع نطاق التبادلات التجارية مع بكين

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ما قد يسمح لبريطانيا - إن تجنّبت التعرفات - أن تكتسب ميزة استراتيجية في التجارة مع الجانبين، وتصبح موقعاً جاذباً للاستثمارات والشركات والمبادرات، وهو أمر يحتاج إليه اقتصاد المملكة بشدّة، بعد أكثر من عقد من الجمود الاقتصادي والتضخّم المفرط. ووفقاً لخبراء، فإن قطاعات قوية تقليدياً في بريطانيا، من مثل صناعات الترفيه والأزياء والأدوية والتكنولوجيا المتقدّمة، تشهد فرصة نادرة لازدهار سريع عبر استغلال إمكانات التجارة مع جانبَي الأطلسي في آن، والاستفادة من ميزة غياب التعرفات مقارنة بالمُنتجين الأميركيين والأوروبيين. كما أن صناعات أخرى مثل السيارات، وتقنيات الفضاء، والخدمات المالية، يمكن أن تتوسّع لتستفيد أيضاً من زيادة الطلب عندما يبدأ المشترون الأميركيون والأوروبيون البحث عن موزّدين لا يضطرّون إلى دفع تعرفات جمركية باهظة على مشترياتهم منهم.

وانعكس هذا المزاج المتفائل بعد إشارات ترامب الملطمئنة، على الجنيه الإسترليني الذي شهد ارتفاعاً في مقابل اليورو والدولار الكندي وعملات أستراليا ونيوزيلندا، ما يشير إلى أن رؤوس الأموال العالمية قد تنظر بالفعل إلى المملكة المتحدة باعتبارها ملاذاً آمناً محتملاً من العاصفة الترامبية الآتية، وبخاصة في ظلّ الفوضى السياسية والانكماش الاقتصادي في ألمانيا وفرنسا، مركزَي ثقل الاتحاد الأوروبي.

في المقابل، فإن مناخاً حربيّاً يسود الأجواء في بروكسل، والعواصم الرئيسيّة على البر الأوروبي. وبحسب تقييمات أجراها متخصّصون، فإن الاتحاد الأوروبي ربما يكون في موقف جيّد للردّ على فرض الولايات المتحدة أيّ رسوم جمركية على السلع الأوروبية، كما أن تعرفات مضادة قد يلجأ إليها الاتحاد ستضرّ بالأميركيين على نحو متواز، لكن النخب الأوروبية تميل نحو الضغط في اتجاه وضع ترتيبات تجارية ترضي ترامب، والتفاوض معه بدلاً من التورّط في حرب تجارية مفتوحة سيخسر فيها الجميع؛ علماً أن الاتحاد يمثّل بسوقه الموحدة أهمية كبرى لأيّ شريك تجاري عالمي، لكنّ هيمنة الولايات المتحدة المستمرّة على النخب الأوروبية تضعف من عزم هذه الأخيرة على مواجهة ترامب بصرامة.

في هذا الوقت، تترقّب الأسواق بتوجّس الخطوة التالية للرئيس الأميركي، بعدما بادر إلى فرض تعرفات جمركية إضافية على الواردات من كندا والمكسيك (25%)، والصين (10%). وفيما نجح زعماء كندا والمكسيك في تأجيل سريان التعرفات شهراً، لمحاولة التوصّل إلى تفاهمات مع الجانب الأميركي، فإن الصين ردّت على الفور بفرض تعرفات بنسبة 15% على واردات الطاقة والمعدات الزراعية الأميركية إليها.

وبينما يتعرض الأوروبيون لضغوط من جهة الولايات المتحدة، ثاني أكبر شريك تجاري لهم بعد الصين، فإن ذلك قد يدفعهم، في النهاية، إلى توسيع نطاق التبادلات التجارية مع بكين - على رغم السعي الحثيث من قبل واشنطن طوال السنوات الأخيرة لمنعهم من سلوك هذا الطريق -. كما مع دول العالم الأخرى، بما فيها كندا والمكسيك ومجموعة «ميركوسور» في أميركا اللاتينية (الأرجنتين والبرازيل والأوروغواي وباراغواي)، ويشكل أقلّ فنزويلا وبوليفيا اللتين لم تكتسبا العضوية الكاملة بعد؛ وهذه بمجموعها أسواق ضخمة قد تعوّض حال ارتفاع وتيرة التجارة معها، الانكماش المتوقّع للسوق الأميركية إذا فُرضت التعرفات.

واستنتج أولي رين، محافظ البنك المركزي في فنلندا وعضو مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي، في مقابلة له مع «فايننشل تايمز» اللندنية، بأن «صراعاً تجارياً بين الحلفاء، بينما تدور حرب وحشيّة في أوكرانيا، هو آخر ما تحتاج إليه القارة، ولكن استهداف الاتحاد الأوروبي بالتعرفات سيكون ضاراً، ولا يمكننا ببساطة الاستلقاء وانتظار التهديدات الأميركية حتى ولو كانت نيراناً صديقة».

يسود الأجواء في بروكسل، والعواصم الرئيسية على البر الأوروبي مناخ حربيّ (أ ف ب)

على الموقع

**اقتحامات واعتقالات وترهيب: العدو يواصل «هندسة» الجنوب**



إعلانات رسمية

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المُحامي يوسف طانيوس شقير بوكالته عن السيد كمال صالح النار شهادة تامين بدل عن ضائع للعقار 49 من منطقة طبرجا.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب ميشال الياس الزلعوع بوكالته عن شركة فقرا العقارية ش.م.م. وشركة العقارية المالية ش.م.ل. سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 5410 قسم 5 بلوك A من منطقة كفربيان.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي نبيل الياس بو عيسى وكيل كنج اسحق الحجل وريت المرحومة جوزيت ارتين كوروملیان سند ملكية بدل عن ضائع في العقار 139 بصالیم عن حصة المرحومة جوزيت كوروملیان 300 سهم فقط.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد عبد الكريم ياسين وكيل جوزيف توفيق الخوري وابتسام اسد الهاشم مالكي العقار A6/1366 قرنة شهوان فناصفة سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي عصام لبيب فارس وكيل الياس انطونيوس نادر مالك 2400 سهم رقمية في العقار 19/1630 سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي روي الياس عبد وكيل نيقولا روبير قلفاط مالك العقار 6/221 العشانة والمدين في هذا العقار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك وشهادة تامين بدل عن ضائع باسم فرنسبنك ش.م.ل. والمؤسسة العامة للإسكان.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي عصام لبيب فارس وكيل الياس انطونيوس نادر مالك 2400 سهم رقمية في العقار 19/1630 سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المُحامية غاده فيكتور بندلي وكيلة سليم ميشال الأسود مالك 600 سهم في العقار 945 برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي ملحم شاهين رحال وكيل خليل إبراهيم محمد الزياني بحريني الجنسية مالك العقار C/20/945 المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت وفاء إيلي مطر مالكة العقار 16/200 المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المُحامي انطوان نديم نصر وكيل محمد سليم احمد الأدلبي سوري الجنسية مالك 2400 سهم في العقار N/79/16 منطقة دير مار روكز ضهر الحصين سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان بالنشر**

بتاريخ 2025/1/15 قرر القاضي المُنفرد المدني في بعلبك الناظر في الدعاوى العقارية إبلاغ المُدعى عليهم ورثة مسعد حيدر أبي حيدر وورثة نجيب سليمان حيدر وورثة حليم سليمان حيدر خُلاصة الاستحضار المُقدم من المُدعي حسين جمال البَاق بوكالة المُحامي عبدو قطايا والمُسجل تحت رقم أساس 2021/811 تاريخ 2021/11/3 أساس مدور 2024/173 والمُتضمن بتسجيل العقارين /235/ و/270/ من منطقة طليا العقارية على اسم المُدعي.

لذلك

تدعوكم هذه المحكمة أو من ينوب عنكم قانوناً لاستلام أوراق الدعوى وإبداء مُلاحظاتكم عليها خلال مُهلة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإلا فكّل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم يُعتبر صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.

كاتب المحكمة المدنية
محمد شمص

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب المُحامي ربيع أحمد زين الدين بوكالته عن ليلى وبهيجه رياض الصلح شهاداتي قيد بدل ضائع للعقارين 37 و38 الشرقية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي حسين عليق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1687 بحمر.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت خديجه زهير حيدر مُوكلتها سجى جعفر اسماعيل شهاداتي قيد بدل ضائع للعقارين 1050 و1051 كفرفيلا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت دره علي شمس الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3429 عربصاليم.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب ناصر حسن بهجه مُوكله مصطفى علي الأخضر لمُورثه علي الهادي أخضر مُورثه الهادي محمد أخضر لمُورثته خدوج محمد أخضر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 299 جبشيت وطلب لمُوكله حسين مصطفى شكر لمُورثه مصطفى محمد شكر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1727 جبشيت وطلب بوكالته عن امنه محمد علي حرب لمُورثها محمد علي يوسف حرب شهاداتي قيد بدل ضائع للعقارين 2202 و2140 جبشيت وطلب لمُوكلته دلال أحمد حرب لمُورثها أحمد علي يوسف حرب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1719 جبشيت.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي فياض حرب بوكالته عن نمر العزي المُشتري من رضا يوسف حوماني المُشتري من عبد الحليم جواد صباح شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2414 دير الزهراني.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن المرحوم حسن مرعي بركات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 233 يحمر.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي خليل غملوش بوكالته عن عبدالله محمد علي اسماعيل مُورثه محمد علي عبد الحسن اسماعيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 28 نبطية التحتا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عبد الاله محمد حمود مُوكلته هيبات مرتضى مقلد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 743 جرجوع.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن تامر حرب لمُوكله سامي عبد اللطيف قاسم موسى شهادة قيد بدل ضائع للعقار 606 حاروف.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي رائف غندور بوكالته عن مدين علي غندور لمُوكله علي عبد الحميد غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 47 نبطية الفوقا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن محمد قبيسي بصفته الشخصية ولمُوكلته ماجدة يوسف فحص سندي تمليك بدل ضائع للقسم 8 من العقار 68 تول.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن أحمد ضبا بوكالته عن يوسف محمد مهدي لمُورثه محمد حسين مهدي شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 68 و574 و1031 و1251 و1278 و1532 القصيبة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عباس علي فقيه بصفته مُشتري من البائع مالك العقار علي حسين حسن فقيه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1199 كفرتبنيت.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب أسعد محمد طفيلي لمُوكله حيدر محمد طفيلي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 150 دير الزهراني.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن محمد قبيسي بصفته الشخصية ولمُوكلته ماجدة يوسف فحص سندي تمليك بدل ضائع للقسم 8 من العقار 68 تول.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

**تبليغ دعوة**

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمُعاملة التنفيذية رقم 2020/134 إلى المُنفذ عليه: رزق الله جميل موسى – المجهول محل الإقامة.

إن دائرة تنفيذ المتن تدعوك للحُضور شخصياً أو إرسال وكيل قانوني عنك إلى قلمها في محكمة جديدة المتن لتبلغ الإنذار التنفيذي وفرفقاته بطلب التنفيذ المُقدم بوجهك بتاريخ 2020/7/7 برقم 2020/134 من المُنفذ: الياس جول بخاش تنفيذاً لاتفاقية بيع مُوقعة بتاريخ 2015/4/18 والمُتضمنة إجراء عقد بيع ممسوح لمصلحة طالب التنفيذ على العقار رقم /2376/ نابيه، واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق محكمة جديدة المتن وذلك ضمن مُهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يُعد التبليغ حاصلاً وقلم دائرة تنفيذ المتن مقاماً مُختاراً لك ويُصار إلى مُتابعة التنفيذ.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان أنطون

**إعلان شطب قيد شركة تجارية**

بمُوجب محضر جمعية مُنعقدة في 2024/1/17 تقرر بتاريخ 2025/1/21 شطب قيد شركة تريدنات ميدل ايست ش.م.ل. المُسجلة تحت الرقم /1002402/ رئيس مجلس إدارتها السيد زياد طارق مناّ، نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.

الرقم المالي: /597498/.

فعلى كُل ذي مصلحة أن يُقدم مُلاحظاته أو اعتراضه خلال مُهلة عشرة أيام من آخر تاريخ نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف
مارلين دميان

**إعلان قضائي**

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور المُستدعى ضدهم: يوسف بطرس الشماس وبرهوم ونجاح وجوسلين ومريا وامل وتريز يوسف الخُوري والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2025/1818 المُقامة من محمد موسى حيدر بموضوع إزالة شيوع على العقار /1942/ قانا.

والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

**إعلان قضائي**

تدعو المحكمة الابتدائية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور المدعى عليهما: سميرة فيصل هرمشلي ومعروف محمد منصور والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحُكم رقم 2024/190 تاريخ 2024/12/12 والمُقام من موسى فنيش والذي قضى بإلزام المُدعى عليهما بالتكافل والتضامن بإجراء مُعاملة انتقال ملكية مُورثهما المرحوم محمد معروف منصور (العقار رقم 113 بستان) وإتمامها وتسجيلها باسم ورثته كُل حسب حصته وإتمام مُعاملات الانتقال وكذلك تسجيل 775 سهماً من ملكية العقار أعلاه العائدة للمُدعى عليهما على اسم المُدعي في السجل العقاري وذلك خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.

رئيسة القلم
سلام الغوش

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت الماظة قاسم حسين وكيلة ندى حسن الصمدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 611 شملان.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

**إعلان**

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يُبلغ إلى المُنفذ عليه: اسعد محمد حاج سليمان المجهول المقام

عملاً بأحكام المادة /409/ ا.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2011/45 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالبي التنفيذ علي حجيج وأسامة همدر ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن الغُرفة الابتدائية السابعة في بيروت رقم 2010/282 تاريخ 2010/6/3 والمُتضمن عدم قابلية العقارين 4412 و4414 الأشرفية للقسمة العينية بين الشركاء وإزالة الشيوع فيهما عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

علي حمزة
مأمور تنفيذ بيروت

**إعلان**

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج إبراهيم القرى بصفته وكيل عن ايليا متري بيطار وشربل كميل عرب وكيل زياد جورج مطران سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين / ايليا متري بيطار وزياد جورج مطران عن حصصهم بالقسم 11 من العقار 469 منطقة المدور العقارية.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب أحمد عبد الأمير حكيم بصفته وكيل فيصل شريف عباس أحد ورثة المُتوفي شريف سلمان عباس سند بدل عن ضائع باسم المُتوفي /شريف سلمان عباس عن حصته بالعقار 1136 من منطقة المزرعة العقارية.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في كسروان طلب رامي سالم قاسم بوكالته عن محمد أحمد محمد الحمد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 803 قسم 8 من منطقة ساحل علما العقارية.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**

تبليغ سنداً للمادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
مُوجه للمطلوب إبلاغه: جرجي أنيس مالك عساف، وجه الحجر البترون مجهول الإقامة.

بمُقتضى المُعاملة التنفيذية 2025/61 المُنفذة بوجهك من عامر ولسن عيسى بوكالة المُحامي فادي البرشا بمُوجب الحُكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال 2024/69 بتاريخ 2025/5/9.

يقتضي حُضورك بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومُرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمُهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ و20 يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المُهلتين يُصبح كُل تبليغ لك بقلمها صحيحاً ويُصار لمتابعة التنفيذ لآخر المراحل.

مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

**إعلان**

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت رشا سهيل محمد منصور بصفتها وكيلة عن وائل حسن عثمان أحد ورثة نهى توفيق عبد سند تمليك بدل عن ضائع باسم المُتوفية /نهى توفيق عبد بالقسم 7 من العقار 5351 منطقة المزرعة العقارية.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في كسروان طلب بسام خليل عبد النور بوكالته عن السيدة وداد بهيج عبد النور سند تمليك بدل عن ضائع للعقارين 1311 و1517 من منطقة دلبتا.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في كسروان طلب سلامه مخايل سلامه بوكالته عن السيد منير سلامة أبي كرم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2695 و2710 من منطقة ميروبا.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في كسروان طلب جاك جميل زيوني بوكالته عن نهى ماري كابي وميلدا كابي مزنر وسيلين كابي مزنر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1475 قسم 46 من منطقة حارة صخر.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في كسروان طلب طوني لويس أبو نادر بوكالته عن السيد عمر رفيق الجلاد شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقارات 14 و15 و16 و17 من منطقة سهيلة.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في كسروان طلب سلامه مخايل سلامه بوكالته عن السيد منير سلامة أبي كرم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2695 و2710 من منطقة ميروبا.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي



إعداد **نعوم مسعود**

## كلمات متقاطعة 4739

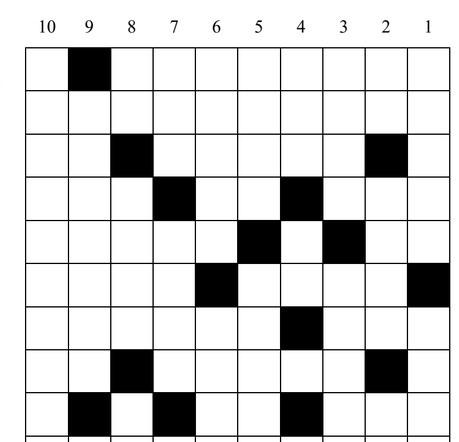

**افقيا**

1- مدينة يابانية – 2- شهر هجري – 3- من الحيوانات الأسطورية – للمساحة – 4- مدينة فرنسية – ثرى – اداة شرط وتوكيد – 5- نعم بالأجنبية – ثاني ابناء ادم وحواء – 6- أخرس – ساء خُلق السكران واذى الناس – 7- إلهي – الجندي الاحتياط – 8- ترويض المحرك بالأجنبية – حرف عطف – 9- ثُقال على الهاتف – بواسطتي – 10- من المكسرات

**عمودياً**

1- جنرال إسباني ترأس الدولة واصبح الحاكم المطلق حتى وفاته – دم يخرج من الأنف – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – رجوع – أكل – 3- طبيعة وخليقة – عاصمة عربية – 4- تيْس الجبل – كتاب بملكية أرض – 5- مركز فارغ – مدينة أردنية – 6- يعاتبه – عائلة مستشرق إنكليزي راحل – 7- شبه ونظير – من يمشي مشية غير متساوية – 8- متشابهان – ضد أسخن – شتم ولعن – 9- دولة افريقيّة – 10- رئيس أميركي راحل

### حلول الشبكة السابقة

**افقيا**

1- ديناصور – دس – 2- تشرنوبيل – 3- أسف – سوني – 4- نق – شيرين – 5- ايانابا – نا – 6- با – ميل – 7- دا – كنبرا – 8- انغلس – بيرو – 9- دكا – المجْوز – 10- الأخبار

**عمودياً**

1- ديانا حداد – 2- سقي – أنكا – 3- نتف – اب – غال – 4- أش – شناكل – 5- صربيا – نسّاخ – 6- ون – ربرب – لب – 7- روسيا – ربما – 8- بون – مايجر – 9- دِيْن – نْي – رو – 10- سليم اللوزي

## sudoku 4739

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 4 | | 1 | | 5 | 9 | | |
| 8 | 3 | | | 4 | | 7 | | 1 |
| 2 | 1 | | | | | 6 | | |
| | 5 | | | | 3 | | 1 | |
| | 7 | | | | | | 3 | |
| 1 | | | 4 | | | | | 9 |
| | | 1 | | | | | 6 | 5 |
| 6 | | 4 | | 3 | | | 7 | 2 |
| | | 7 | 6 | | 8 | | 9 | |

### حلول الشبكة السابقة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 2 | 6 | 3 | 1 | 5 | 4 | 7 | 8 |
| 4 | 8 | 3 | 9 | 7 | 2 | 6 | 5 | 1 |
| 7 | 5 | 1 | 8 | 6 | 4 | 9 | 2 | 3 |
| 8 | 1 | 2 | 5 | 9 | 6 | 3 | 4 | 7 |
| 6 | 4 | 9 | 7 | 2 | 3 | 1 | 8 | 5 |
| 5 | 3 | 7 | 1 | 4 | 8 | 2 | 9 | 6 |
| 3 | 6 | 8 | 4 | 5 | 9 | 7 | 1 | 2 |
| 2 | 7 | 4 | 6 | 8 | 1 | 5 | 3 | 9 |
| 1 | 9 | 5 | 2 | 3 | 7 | 8 | 6 | 4 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

## كلمة السر 36

كلمة السر من 5 حروف : لاعب كرة قدم برازيلي

اوسكار – بيليه – جيرزينيو – خوسيه – دينغو – دبدا – رونالدو – روبرتو – راي – روي – زينهو – صد – فالدو – كاريكا – كافو – كاكا – ليوناردو – لوسيو – مولر

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ن | و | د | ر | ا | ن | و | ي | ل | و |
| ج | ي | ر | ز | ي | ن | ي | و | ف | د |
| ا | ك | ي | ر | ا | ي | ك | ا | ي | و |
| ر | ا | ك | س | و | ا | ك | د | م | د |
| ر | و | ب | ر | ت | و | ا | ي | م | ل |
| ه | ز | و | د | ه | و | ا | ا | و | ا |
| ي | ي | د | ي | ي | ك | ي | ر | ل | ن |
| ل | ن | ل | ي | س | ا | ي | س | ر | و |
| ي | ه | ا | غ | و | ك | و | ص | و | ر |
| ب | و | ف | و | خ | ا | ر | د | ر | ل |

حلول الشبكة السابقة: الكمامة

## عملية حسابية 36

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | X | | – | | = | 82 |
| + | | X | | + | | |
| | X | 3 | + | | = | 99 |
| ٪ | | X | | – | | |
| | X | | ٪ | | = | 3 |
| = | | = | | = | | |
| 12 | | 90 | | 17 | | |

حلول الشبكة السابقة

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 61 | + | 21 | – | 19 | = | 63 |
| – | | X | | + | | |
| 16 | X | 4 | ٪ | 8 | = | 8 |
| ٪ | | – | | – | | |
| 3 | X | 25 | ٪ | 15 | = | 5 |
| = | | = | | = | | |
| 15 | | 59 | | 12 | | |

## شبكة العنكبوت 36

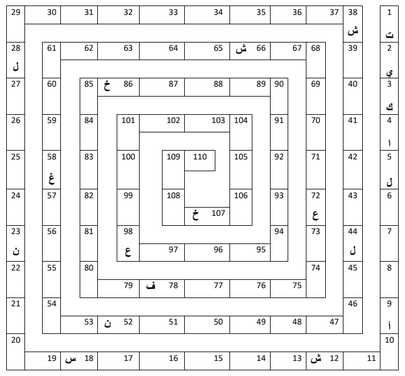

1 – 5 اثار مدينة قديمة في غواتيمالا
4 – 10 شاعر جاهلي
9 – 17 شعب سامي من ملوكهم سنحاريب
15 – 23 شاعر لبناني راحل
28 – 28 بلدة لبنانية في محافظة النبطية
26 – 30 لاعب كرة قدم برازيلي راحل
30 – 40 من أشهر الخلفاء العباسيين
39 – 43 بشدة غلاء الليل
42 – 47 سلسلة جبلية في اسيا
46 – 53 اغنية لصباح
54 – 62 مطرب عراقي راحل
62 – 70 مخرج مصري راحل
69 – 72 مدينة سعودية
72 – 82 مخترع اندلسي حاول الطيران برداء من ريش
81 – 85 سد مصري
84 – 89 عكس ارتفاع
88 – 92 اشعال النار
91 – 98 اطول انهر المغرب
98 – 110 سياسي سوري راحل شغل منصب الرئيس بالوكالة بعد وفاة حافظ الأسد

### حل شبكة العنكبوت السابقة

اضطراب – ابو نواس – اسامة بن لادن – دنو الاجل – جلال اباد – ادمون نعيم – يمدحه – هاري ترومان – انا كارينينا – ناكر الجميل – لوكسمبورغ – غروزني – نيكول سابا – باب المندب – باشق – قاسيون – ناعم – عمالقة

### شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

## مشاهير 4739

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

كاتبة وصحافية ومخرجة لبنانية. من أفلامها « بالروح بالدم»

3+6+5+7+11 = مهنة التاجر ■ 1+9+10+2+8 = شجاعة بالأجنبية ■ 4+7 = سقي

حل الشبكة الماضية: **فرناندو لوغو**

وقفة

# «متحف الهولوكوست» مهلّلاً لإبادة غزة

غزة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 (وكالة الأناضول)

**بوك مخلوف**

يتفشّى خطاب «الإبادة» كجائحة هوجاء في عالم أضحى أشبه بمدينة ديستوبية مويوعة لا يقطنها سوى المومياء ولا يحكمها سوى المجرمين القتلة. غالباً ما يحوم الوباء في مقالات قسم رأي عند الجرائد التابعة لإعلام يشتغل «كلب حراسة» بتعبير بول نيزان، للمنظومة الصهيونية القائمة على تصريف أعمال هذه المدينة الديستوبية.

العدوى هذه المرّة منبعها مارتن أولينر، صحافيّ وأحد أعضاء مجلس أمناء «متحف الهولوكوست» (في أميركا)، الذي دعا بوقاحةٍ قلّ نظيرها إلى معاقبة جميع الفلسطينيين والتعامل معهم بوصفهم مذنبين بالكامل، فهم «لا يستحقّون أي رحمة». في مقالة بعنوان «اسمحوا لترامب أن يجعل من غزة عظيمة مجدداً» نُشر في صحيفة «جيروزلم بوست»، كتب مارتن أولينر مقالاً مسعوراً ينضح بإيديولوجيا تنظر إلى الفلسطينيين على أنّهم «حيوانات بشريّة»، مكرراً للمرة المليون، السردية المضلّلة نفسها، تلك الزاعمة بأنّ الغزّيين أمعنوا في «القتل والاغتصاب»، مطالباً بترويضهم، أو بالأحرى «اجتثاث همجيّتهم»، قبل البدء بإعادة إعمار غزة.

**وصفة نازية**

في لمحةٍ سريعة، مارتن اليِنر هو رئيس مجلس الدراسات الصهيونية في أميركا، ورئيس معهد «ثقافة السلام». هو أيضاً عضو في الجمعية اليهودية وقد عيّنه دونالد ترامب أخيراً كأحد الأمناء في «متحف الهولوكوست» فرع واشنطن. والظاهر أنّ علاقة وطيدة تربط أولينر بدونالد ترامب، لن يزعزعها امتعاض أولينر من خطة ترامب في إعادة إعمار غزّة. إنّها مدينةٌ رائعةٌ وتطلّ على البحر، والرئيس يفكّر في تحويلها من قبر مفتوح إلى مدينةٍ ساحرةٍ تشبه ميامي. أولينر لا يبدو سعيداً في ما يخص عودة غزة كمدينةٍ مأهولة لكنه مرغمٌ على تقبل الأمر في نهاية المطاف. وعلى طريقة «كلاب الحراسة»، سيزوّد صديقه «البولدوزير» كما يصفه بنصائح خبلاء، مثل ضرب منشآت إيران النووية «لإضعاف حركة حماس»، وتأديب الفلسطينيين، الغزيين على وجه التحديد لكي لا يشكّلوا تهديداً على أمن إسرائيل، كما سيقترح ترحيلهم ولو «مرحلياً» قبل البدء بإعادة الإعمار وأفكاراً ساخنة أخرى تشحن حرارة الحرب، تروم استئناف الحرب واستكمال الإبادة.

من غير المجدي تفكيك حجج أولينر في أي حال، لعلّ مقارعة صهيونيّ خيانة للمنطق وللغة، واشبه بالغرق في مستنقع شديد اللزوجة يغدو الخروج منه عقيماً. غير أنّ مارتن أولينر يشغل منصب «الأمانة» في متحفٍ يعرّف عن نفسه بأنه: «ذاكرة حيّة للهولوكوست... ومصدرٌ إلهام للمواطنين والقادة في جميع أنحاء العالم لمواجهة الكراهية، ومنع الإبادة الجماعية، وتعزيز الكرامة الإنسانية».

> المتحف الحقيقيّ لم يعد في عواصم الغرب، بل في البلدان التي تبيدها الأنظمة الغربيّة كلّ يوم

حين يريد من المتحف الهولوكوستيّ أنْ يُلهم «العالم» بإنسانيةٍ سامية، فإنّه يمارس ما يمكن تعريفه بالهولوكوست معكوساً. الوصفة النازية خالصة عنده. هو يتحدّث بلسان هتلر، هناك «ماهيّات» للشعوب: «الفلسطينيّون أشرار» يقول، الفلسطيني شرير بجوهره إذاً، ويجب على «المتحضّر» «اجتثاث» الهمجيّة الثاوية في الفلسطينيّ قبل أن يحوّل له مدينته الخربة إلى ميامي.

**مكيافيلّي ينصح «الأمير»**

عصر الهولوكوست هو عصرُ الحداثة المشؤومة التي انبثق منها، من ضمن ما انبثق، الخوف والارتعاد والتهوّر باعتباره نقيضاً للمسؤولية، وهي إرهاصاتٌ لما سيندرج لاحقاً في الفكر العبثي. بيد أنّنا (كما نقول دائماً) نعيش في عصر الإبادة؛ هذا العصر الذي ينجم عنه، كما نرى، الشيزوفرينيا والفصام (عنوان أهم مؤلف لجيل دولوز وفيليكس غاتاري)، فالمؤسسات الإعلامية الليبرالية التي تتحدّث عن سلطة المحرّر وضرورة انتقائه للمفردة «المحايدة»، وتزوّدنا بقائمة معايير «إنسانيّة»، تقع سريعاً في حُبّ القتلة المجرمين أمثال مارتن أولينر وتفتح لهم صفحات جرائدها. أحد القيّمين على متحفٍ يريدنا تذكر الجلد المحروق، والجماجم المطحونة، في مساحاتٍ ضيقة تحاكي لنا غرف الجحيم والغاز، بيد أنّه يتمنى لو يخرج هذا المتحف عن طوره، ألا يبقى جامداً ومأسوراً داخل الأبواب، بل أن يتجسد في الخارج وأن تعود له الحركة... إنّه يدعو إلى جعل غزة متحفاً مفتوحاً لهولوكوست دائم. أهلاً بكم، بنا، في عالم شيزوفرينيا والفصام، تعرّفوا إلى حارس البوّابة هنا، اسمه مارتن أولينر.

على أنّه يتعذّر توصيف ما جرى في غزّة بالهولوكوست. ذاك أنّ إسرائيل و«العقل الأبيض» جعلوا الهولوكوست مأساةً «يهوديّة» تقتصر على اليهود فحسب، باقي ضحاياها مجرّد غبار تبخّر مع الريح. الكلام عن هذه المسألة يطول ولن يجد مساحته الكافية هنا. لقد أحاطت الصهيونية بالهولوكوست وحوّلتها إلى حدثٍ سياسيٍّ يجترّ منه الصهيوني سياسته. العبارة الواردة في التعريف أعلاه: «ذاكرة حيّة للهولوكوست» تعدو احتيالاً.

بين السطور

# «نداء الوطن»... لكن أيّ وطن؟

**ميساء مقدم**

لم يعد خافياً أنّ للحرب العسكرية الإسرائيلية على لبنان، امتدادات لم تنتهِ بعد، بل تتواصل بأساليب مختلفة وأشكال متجددة. أحد هذه الامتدادات هو الحرب الإعلامية التي بدأت قبل أعوام على «حزب الله» وبيئته، وسُعِّرت أخيراً لتصبح أكثر تركيزاً وشراسة، وتتوامم مع سياقات العدوان الأخير.

وفي ظل انفلات الحالة الإعلامية في لبنان، وتضخّمها بوباء الفساد المالي، والفتنوي، والتحريضي، تتنافس وسائل إعلامية لبنانية في إنتاج سرديات محددة تهدف إلى شيطنة بيئة المقاومة وعزلها عن هويتها اللبنانية وصولاً إلى تقويض شرعيتها الداخلية. نعرّي هنا جزءاً من خطاب صحيفة «نداء الوطن» الصادرة في لبنان، ودورها في الانحياز إلى الرواية الإسرائيلية وتناغمها مع المشروع العدواني على لبنان. تعتمد الصحيفة لغة تحريرية وأساليب إعلامية تسهم في تشويه صورة المقاومة بينما تقدم في المقابل، سردية تميل إلى تبرير العدوان الإسرائيلي أو تخفيف حدته. هذا التوظيف الإعلامي يعكس انسجاماً مع أجندة تهدف إلى تقويض المقاومة وإضعاف الموقف الوطني اللبناني.

يظهر تحليل المضمون لصحيفة «نداء الوطن» في تاريخ الإثنين 3 شباط (فبراير) تكرار كلمة «حزب الله» (أو الحزب أو المقاومة) 77 مرّة منها 48 في إطار سلبي، ومرّتان في إطار إيجابي، و27 مرّة في سياق محايد. في المقابل، تكرّرت كلمة «إسرائيلي» (أو الإسرائيلي/ة أو العدو أو الاحتلال) 37 مرّة من بينها ستّ مرّات في سياق إيجابي، و13 مرّة في سياق سلبي، و18 مرّة في سياق محايد.

وفي تاريخ الثلاثاء 4 شباط (فبراير)، تكرّرت كلمة «حزب الله» (أو الحزب أو المقاومة) 7 مرّات من بينها 5 مرات في سياق سلبي، واثنتان في سياق محايد. في المقابل، تكرّرت كلمة «إسرائيل» (أو الإسرائيلي/ة أو العدو أو الاحتلال) 17 مرّة من بينها ثلاث مرات في سياق إيجابي و10 في سياق محايد، و4 مرّات في سياق سلبي.

وفي التاريخين المذكورين موضع التحليل (3 و 4 شباط)، تكرّرت في صحيفة «نداء الوطن» كلمة «حزب الله» (أو الحزب أو المقاومة) 84 مرّة: 2 منها في سياق إيجابي، 53 في سياق سلبي، و29 في سياق محايد. والنتيجة، يمكن تسجيل 2,4% إيجابي من الإجمالي، و63% سلبي من الإجمالي، و34,5% محايد من الإجمالي.

في المقابل، تكررت كلمة «إسرائيل» (أو الإسرائيلي/ة أو العدو أو الاحتلال) 54 مرّة: 9 منها سياق إيجابي، و17 في سياق سلبي، و28 في سياق محايد. وفي الخلاصة، جاءت الأرقام كالتالي: 16,7% إيجابي من الإجمالي، و31,5% سلبي من الإجمالي و51,8% محايد من الإجمالي.

**ما هي دلالات هذه الأرقام؟**

موضوعياً، تناولت الصحيفة العدو الإسرائيلي للبنان في سياق سلبي 17 مرّة فقط، وهو رقم أقل بكثير مقارنة بالسياق السلبي الذي تناولت فيه «حزب الله» (بلغ 53 مرّة). هذا التفاوت الفاضح في الأرقام، يدلّ على خلل وطني في الخط التحريري للصحيفة، الذي يحمل عدائية مبالغة اتجاه «حزب الله»، عن تلك التي يحملها تجاه عدوّ الوطن الذي يُفترض أنه يجتمع على عداوته كل اللبنانيين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الطائفية.

في المقابل، تناولت الصحيفة العدو الإسرائيلي في سياقات إيجابية بنسبة 16% من إجمالي السياقات، وهي نسبة لافتة بالنسبة إلى الصحافة اللبنانية. هذه النسبة فاقت بمراحل تلك التي تناولت فيها «حزب الله» في سياق إيجابي (لم تتجاوز 2%). كذلك، قدّمت الصحيفة العدو الإسرائيلي في سياقات محايدة بنسبة 51% من إجمالي السياقات، فيما انخفضت هذه النسبة مع الشريك اللبناني إلى 34%، بما يعكس انحيازاً واضحاً في الخط التحريري للصحيفة إلى جانب العدو الإسرائيلي.

بعيداً عن لغة الأرقام ودلالاتها، يمكن أن يُسجَّل للصحيفة مثلاً إنجازٌ تحريري، ولو أنه يتعارض مع أخلاقيات المهنة لجهة إخفائه للحقائق. فقد استطاعت إيفانا خوري تحت عنوان «قداس علما الشعب الأول بعد الحرب - تحدت نكبتها وسط دمار لم يوفر شيئاً» أن تجري تحقيقاً كاملاً حول آثار الدمار بعد العدوان الإسرائيلي، من دون أن تشير بكلمة أو عبارة واحدة إلى الجهة المسببة. بالنسبة إلى الكاتبة، «تغيّرت ملامح» البلدة، ربّما بحقنة تجميل مثلاً! وكاد أهلها أن «لا يتعرفوا إليها إثر الدمار الهائل والتخريب»! يا للهول... أيكون ذلك ناتجاً من حرائق كاليفورنيا مثلاً؟ يبدو أننا ظلمنا الصحافية الحَذِقة، فها هي تحدّثنا عن الحرب أخيراً: «لم تسلم كنائس عيتا الشعب الثلاث من الحرب نتيجة قصف مباشر». قصفٌ ممن؟ لم تسلم ممّن؟ الحرب مع من؟

مبالغة الصحيفة في الخروج عن الاتجاه الوطني العام بمهادنة خطها التحريري للعدو الإسرائيلي بل مدحه في اتجاهات محددة مثل الحرب على لبنان واعتباره حقق إنجازاً بضربه لقوة «حزب الله»، ثم الجنوح التام نحو السردية المعادية لشريحة واسعة من الشعب اللبناني ومعاداتها، يشكّل زعزعةً على الثوابت الوطنية. وهذا الانزياح التحريري، هو خروج فاضح عن دور الإعلام المهمّ خلال الحرب، كأداة لتعزيز الروح المعنوية والهوية الوطنية الجامعة.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 7 شباط 2025 العدد 5422

مرآة العالم

سنوب دوغ وتوم برادي من إعلان «لا سبب للكراهية»

# «السوبر بول» ملعباً لإسرائيل!

تحت عباءة الدعاية المستترة التي تروّج للسردية الصهيونية، طُرحت أخيراً دعاية «سوبر بول» الجديدة التي شارك فيها سنوب دوغ وتوم برادي. بسعي من جهاز الدعاية الإسرائيلي المعروف بـ«الهسبارا»، الذي يعمل على نشر هذه السردية، شهدت مباراة «السوبر بول» تدخلاً ملحوظاً للدعاية المؤيدة لإسرائيل، بالتعاون مع روبرت كرافت، أحد أغنى الأفراد في أميركا ومالك فريق «نيو إنغلاند باتريوتس»، ومؤسس حملة «مكافحة معاداة السامية» (FCAS).

عُرض بين الشوطين فيديو (30 ثانية)، لم يمرّ من دون أن يلاحظه أحد، إذ يظهر الرابر الأميركي سنوب دوغ، وأسطورة اتحاد كرة القدم الأميركية توم برادي، وهما يتبادلان الإهانات المبالغ فيها التي تكشف عن المنطق المعيب وراء التحيزات الشائعة.

بحسب كرافت، فإنّ الإعلان يهدف إلى تسليط الضوء على «سخافة التمييز»، ولكن أي تمييز يقصد؟ جاء الإعلان بمنزلة ترويج مستتر للسردية الإسرائيلية التي تصوّر الاستعمار بصفته الضحية، بينما تتجاهل السياق الأوسع للقضية الفلسطينية. ويشكّل إعلان «لا سبب للكراهية» حثّاً للمشاهدين للالتفات إلى حملة «أوقفوا كراهية اليهود»، إلا أنّ عرضه في مباراة «سوبر بول» الأميركية، لم يكن مفاجئاً، ففي كل مرة تكشف إعلانات «سوبر بول» التي تموّلها حملة «مكافحة معاداة السامية»، تحيّزها لإسرائيل وتخلط بين المفاهيم عبر جعل إسرائيل ممثلةً لليهود في العالم. يُذكر أنّ الإعلان الذي حوّل مباراة «سوبر بول» إلى منصّة تحتفل بالدعاية الإسرائيلية، قُدرت كلفته بسبعة ملايين دولار.

## على بالي

**أسعد أبو خليك**

إلى أيّ حدٍّ علينا أخْذ تصريحات ترامب عن غزة على محمل الجِدّ؟ ليس إلى حدٍّ كبير، بالتأكيد. تؤكّد «نيويورك تايمز» أنّه لم تسبق التصريحات اجتماعاتٌ عُليا متخصّصة بشأن غزة. والفكرة (أي التطهير العِرقي الصريح) ليست من عنده، ولكنّه سمعها من صهره جارد كوشنر، الذي تحدّث عنها في العلن مِن قبل. يسمع ترامب فكرةً ما ويمضي فيها من دون ذِكر العواقب، وإثارة الاعتراضات تجعله أكثر تشبّثاً بالفكرة. فعلَ الشيءَ نفسه بالنسبة إلى الجدار العازل مع المكسيك، وكان قد أصرَّ على أنّ المكسيك ستدفع ثمن تشييده (وكان ذلك في ولايته الأُولى). وعُودٌ وتهديدات وتصريحات يُشغِلُ بها الإعلام، وكلّما أثارت تصريحاته الاستغراب العالمي يُسرُّ لأنّه يرى في نفسه التنفيذ الفعلي لنظريّة «الرجل المجنون» في السياسة الخارجيّة. هو كان شديد الإعجاب بريتشارد نيكسون الذي كان أيضاً من المؤمنين بها، وكان يحثّ كيسنجر على تسريب أفكار مجنونة منسوبة إليه للإعلام. ترامب لم يسأل حلفاءه من العرب عن مضاعفات تنفيذ مشروع التطهير العِرقي. حتى السيناتور اليميني، ليندسي غراهام، أبدى استغرابه واستغراب زملائه (وكلّ هؤلاء متعصّبون للّيكود ولأقصى اليمين المتطرّف). ترامب لا يدرس أقواله ولا يعْرضها على مستشارين مختصّين. هو مثلاً هدّد إيران أخيراً: أنّه في حال تعرّضه لاغتيال منها فإنّه سيترك وراءه وصيّة بالردّ بقوّة بعد موته. لكنْ هذا مخالفٌ للدستور. ليس من صلاحيّة ولا قرار لأيّ رئيس بعد موته. لا نتحدّث هنا عن سلالة خليجية. لا يستطيع أيُّ رئيس أميركي تَرْك وصايا سياسيّة للتنفيذ. يفقد الرئيس صلاحيّته بمجرّد أن يُخلي سدّة الرئاسة بسبب التقاعد أو الموت أو الاستقالة. يحبّ ترامب أن يظهر بمظهر الحاكم بأمره، والذي لا يكترث للرأي العام العالمي. وهذا الأداء هو من أسباب نجاحه لأنّ جمهوره يريده أن يتحدّى العالم الذي يراه ليبراليّاً. طبعاً، الفكرة لن تُنفّذ، لكن لدى أميركا إمكانية عرقلة أهالي غزة ومنْع إعادة الإعمار. فلننظر إلى سوريا: أميركا (عبر عقوباتها) منعَت عودة السوريّين إلى منازلهم بحجّة معاقبة نظام الأسد. وسقط النظام والعقوبات لا تزال سارية لأسباب إسرائيليّة.

## تحية

قالت المؤسسة إنّ شوقي بزيع استطاع توسيع أفق النصّ الشعري

جائزة تقديرية استثنائية للشاعرة الفلسطينية هبة أبو ندى التي استشهدت في غزة

### شوقي بزيع متوّجاً بـ «جائزة أنور سلمان»

■ أعلنت «مؤسسة أنور سلمان الثقافية»، أخيراً، عن قرار اللجنة التحكيمية بمنح جائزة «أنور سلمان للإبداع في مجال الشعر العربي» (الدورة الثالثة)، للشاعر اللبناني شوقي بزيع (الصورة). وفي بيانٍ صادرٍ عنها، أشارت المؤسسة إلى أنّ قرار اللجنة جاء بناءً على «ما يختزنه شعر بزيع من تجربة مميزة وعمق وأصالة وانفتاح على أنساق الجمال (...)»، مضيفةً أنّه «استطاع في تجربته توسيع أُفق النصّ الشعري، والغَرف من الواقع والحياة والأبواب المفتوحة على الذات والقرية والطفولة»، ومشيرةً إلى أنّ «تجربة شوقي بزيع الشعرية تسعى إلى قصيدةٍ تضيف إلى الشعر العربي الحديث وتحمل في ثناياها أسئلة المكان والزمان والإنسان».

كما قررت اللجنة منح جائزة تقديرية استثنائية للشاعرة الفلسطينية هبة أبو ندى (الصورة)، التي استشهدت في غزة جراء القصف الغاشم للمدنيين. وأشارت إلى أنّ هبة كانت قد تقدّمت للجائزة «لكنها استشهدت من دون أن يتحقق حلمها بالشعر والأرض والحرية. لذلك، قررت المؤسسة تحقيق حلم أبو ندى، ومنحها جائزة تقدير استثنائية، تحيةً لروحها التي ارتقت إلى ما هو أبعد من المعاني والكلمات والقصيدة».

## ورشة

### علي يعلّمكم الرقص... وريتا الكتابة!

ضمن سلسلة ورشات عمل مجّانية، تتعلق بتقنيات وأساليب المسرح والسينما وأشكالهما، يستضيف «معهد الدراسات المسرحية والسمعية والمرئية والسينمائية» في «جامعة القديس يوسف»، الكوريغراف والراقص اللبناني علي شحرور (الصورة)، ليقدّم ورشة عمل للرقص المعاصر، يوم 22 شباط (فبراير). تستكشف هذه الورشة المكثفة، جوهر الرقص المعاصر، وتمزج بين التدريب الفني الصارم وحرية التعبير العفوية. وبشكلٍ تعاوني، سينتج من هذه الورشة تصميم لرقصات قصيرة. في اليوم نفسه، تلي ورشة شحرور، ورشة عمل أُخرى، متخصصة في تقنيات الكتابة الإبداعية، تقدّمها المسرحية ريتا الباشا (الصورة). تُتيح الورشة فرصة لتعلّم أساليب تطوير الأفكار الإبداعية، وخلق الشخصيات وبنائها بشكل مقنع. إذ يتعاون المشتركون خلالها، بشكل جماعي، على تحويل الأفكار الخياليةً إلى واقع، عبر النصوص المسرحية.

**ورشتا عمل مع علي شحرور وريتا الباشا: السبت 22 شباط (فبراير) - «معهد الدراسات المسرحية والسمعية والمرئية والسينمائية» (جامعة القديس يوسف في بيروت). لتعبئة استمارة التسجيل:** forms.office.com/LzPrtCPTj9

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com